تصور مقترح لتنمية المسئولية الأمنية لطلاب الجامعة وفق أسس التربية الإسلامية

د/ وائل عادل عبد الحكم محمد

مدرس أصول التربية

كلية التربية ــ جامعة المنيا

تصور مقترح لتنمية المسئولية الأمنية لطلاب الجامعة وفق أسس التربية الإسلامية.

د/ وائل عادل عبد الحكم محمد(*)

مستخلص البحث باللغة العربية:

هدف البحث بشكل رئيس إلى وضع تصور مقترح لتنمية المسئولية الأمنية لدى طلاب الجامعة وفق أسس التربية الإسلامية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي للوقوف على مفهوم الأمن، وأهميته في الشريعة الإسلامية، ومفهوم المسئولية الأمنية وخصائصها وفق أسس التربية الإسلامية، ومبررات تنمية المسئولية الأمنية، ودور الجامعة في تنمية هذه المسئولية لدى طلاب الجامعة من خلال محاورها التعليمية كالإدارة الجامعية، والأستاذ الجامعي، والمناهج والمقررات الدراسية، والأنشطة الطلابية، وكذلك تعرف أسس التربية الإسلامية كالأساس العقدي، والأساس التعبدي، والأساس التشريعي، والأساس الأخلاقي، والأساس العلمي.

وقد خلص البحث إلى مجموعة من النتائج تؤكد قصور دور الجامعة في تنمية المسئولية الأمنية لطلابها، والوصول إلى مجموعة من التحديات المعاصرة التي فرضت على الباحث وضع تصور مقترح لتنمية تلك المسئولية الأمنية في ضوء أسس التربية الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: المسئولية الأمنية، أسس التربية الإسلامية

مستخلص البحث باللغة الإنجليزية:

A proposed Vision for Security Responsibility Development in University Students in the light of Basics of Islamic Education

Abstract

The present study aimed mainly to develop a proposed vision for security responsibility development to university students in the light of basics of Islamic education. A descriptive research method was adopted to investigate the definition of security and it's importance in the Islamic legislative, definition, characteristics of security responsibility in the light of basics of Islamic education, justifications of development, and the role of the University in developing security responsibility as represented in the following aspects of the university role: management, Professors,

* مدرس أصول التربية - كلية التربية ـ جامعة المنيا

Curricula, students' activities. Additionally, it explored the basics of Islamic education such as the belief, worship, legislative, moral, and scientific basis.

The paper reached a set of conclusions indicating the deficiency of the university's role of developing Security Responsibility in University Students, and reaching a set of certain contemporary challenges which imposed the researcher to develop a proposed vision for developing this security responsibility in the light of basics of Islamic education.

Key words: **Security Responsibility, Basics of Islamic Education**

مقدمة:

يمثل تحقيق الأمن أحد أهم التحديات التي تواجه الأفراد والمجتمعات، فما من أمة إلا وتسعى لتحقيق أمنها بشتى الطرق والوسائل، فتحقيق الأمن الشامل من أهم ما يسعى الإنسان إليه سواء في الدين أو النفس أو العقل أو النسل أو المال.

وتعد حاجة الإنسان إلى الأمن من أرقى حاجاته التي يحرص عليها ويعمل على توفيرها، فلن يهنأ الإنسان بطعام أو شراب إلا مع توفير الأمن والطمأنينة؛ لذلك فقد قرن بينهما الحق (سبحانه وتعالى) فقال:﴿الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾ [سورة قريش:٤]، كما نجد في القرآن الكريم عشرين صيغة لمادة أَمِنَ تبين بمجموعها أنَّ حقيقة الأمن من الله (سبحانه وتعالى)، وتدفع باتجاه تربية أمنية واعية للمؤمنين(عبد السلام حمدان اللوح، محمود هشام عنبر، ٢٠١٦، ص ٢٣٠).

والأمن المقصود هنا هو حالة المجتمع من الهدوء، ويتكون من عنصرين: الأمن العاطفي وهو شعور الفرد والمجتمع بالحاجة إلى الأمن، والأمن الإجرائي الذي هو الجهود التنظيمية لتحقيق الأمن أو استعادته، لذا، فإن الأمن هو الشعور بالطمأنينة التي يشعر بها الفرد، سواء بسبب عدم وجود تهديدات لوجوده، أو نتيجة لامتلاكه وسيلة لمواجهة مثل هذه التهديدات عند ظهورها(Zaid Suleiman Al-Edwan, 2016, p.146).

ومع تزايد وخطورة التحديات الأمنية المعاصرة التي تواجهها المجتمعات الحديثة، وارتفاع تكلفة محاربة الجريمة ومعالجة آثارها مقارنة بتكاليف الوقاية منها؛ تزداد الحاجة لوجود وعي أمني مدرك يستتبعه بالضرورة تحمل المسئولية الأمنية لدى جميع شرائح المجتمع عامةً، ولدى شريحة الطلاب بخاصةً (إبراهيم بن عبد الله القصير، ٢٠١٤، ص٥).

وتلك الحاجة إلى تنامي الوعي الأمني وكذلك تنمية المسئولية الأمنية في أي مجتمع لم تعد حكراً على أجهزتها الأمنية فقط، بل أصبحت مسئولية مجتمعية غايتها الوصول بالمجتمع إلى بر الأمان (محمد النصر حسن محمد، عبد الناصر أحمد محمد خليل ، ٢٠١٥ــ ص ٦١٢)، وقد دفع ذلك كثيراً من المختصين للمناداة بنظرية الأمن الشامل أو الأمن التكاملي، حيث لم تعد معه الأجهزة الأمنية وحدها هي المسئولة عن الحفاظ على أمن المجتمع ومكتسباته وإن كان يقع عليها الجزء الأكبر من المسئولية، بل أصبحت تبعاً لذلك جميع مؤسسات المجتمع مسئولة عن ضمان تحقيق مفهوم الأمن الاجتماعي والوطني وتعزيزه، وتفعيل المسئولية الأمنية للأفراد(طالب بن صالح العطاس، ٢٠١٦، ص١٧).

وبات من الصعب تحقيق الأمن في المجتمع إلا بالاستفادة القصوى من التعليم من خلال أساليبه ووسائله التربوية التي تسهم في وقاية المجتمع بشكل عام، حيث إن مسئولية مواجهة الانحراف ليست

مسئولية أجهزة الأمن فقط، وإنما تتعدى مسئوليتها جميع المؤسسات، ومن أهمها المؤسسة التعليمية (فايز بن علي عبد الله الشهري، ٢٠٠٦، ص٤٠) ؛ فتحقيق الأمن الشامل والتوعية به ينطلق من التربية كونها المعنية بتكوين المفاهيم الصحيحة وتعزيزها في أذهان الناشئة، وهي المسئولة عن بناء الاتجاهات وضبطها بما يقوي البناء الاجتماعي ويعزز وحدته.

وتتولى المؤسسات التربوية دورها في تنمية المسئولية الأمنية للطلاب لحماية هوية المجتمع وثوابته، إذ أن في حياة كل مجتمع ثوابتَ تمثل العقيدة التي تنبى عليها الأمم والمجتمعات، حيث إن تحقيق الأمن وفق أصول هذه العقيدة بمسلماتها، وثوابتها هو الذي يحدد ذات المجتمع وهويته.

وحتى يجني المجتمع – وبخاصة الإسلامي – نتائجه من تنمية المسئولية الأمنية لدى أفراده عامة وطلابه على وجه الخصوص؛ ينبغي أن تتحقق فيها – أي المسئولية الأمنية – جملة من الخصائص والضوابط، أهمها: أن تكون منبثقة من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، ومتماشية مع مقاصد الشريعة وأحكامها، وتحقيقها للمصالح ودرئها للمفاسد، وشاملة لمختلف جوانب الحياة المعاصرة، وتحافظ على ثقافة المجتمع وقيمه وفق ثوابت العقيدة التي يؤمن بها أفراد هذه المجتمع (صالح بن علي أبو عراد، ٢٠٠٩، ص٢١).

وترجع أهمية تنمية المسئولية الأمنية لدى الطلاب وفق أصول التربية الإسلامية إلى دعوة الدين الإسلامي إلى تحقيق الأمن في حياة المجتمعات، بل واعتبره الإسلام مقصداً من مقاصد الشريعة الإسلامية التي أولته اهتماماً كبيراً في أدلتها الشرعية لجوانب الحياة المختلفة (عبد الله بن محمد بارشيد، ٢٠١٦، ص٣١٤).

كما جاء الإسلام ليؤكد مفهوم الأمن بمعناه الواسع والشامل لكل نواحي الحياة مبتدئًا بالفرد ومنتهياً بالدولة، ماراً بكل ما يلزم ذلك، كما حث الإسلام على تعزيز المفاهيم الأمنية والقيم التربوية، وانطلاقًا من هذه المعاني كان لا بد للمؤسسات التي تعني بالأمن في المجتمعات أن تطور موقفًا أيدولوجيًّا يهدف إلى تبني التزام يعمل على ترسيخ المفاهيم الأمنية وتنمية المسئولية تجاهها من خلال التربية؛ حتى تتحقق المصلحة لجميع أفراد المجتمع، وبذلك فإن التربية تمثل أهم المحددات لتحقيق الأمن في المجتمع؛ وذلك لارتباطها بالقدرة على إعادة صياغة الفرد وتوجيهاته نحو اتباع السلوك الذي يفي بمتطلبات الضبط الاجتماعي (فواز بن صالح العنزي، ٢٠١٥، ص١٧٥).

بناءً على ما سبق، يعد تحقيق الأمن وتنمية المسئولية تجاهه من الموضوعات التي تشغل هموم الناس فرادى وجماعات، وتمس حياتهم واستقرارهم بشكل جوهري، لما له من صلة وثيقة بهوية المجتمع أو الأمة وعقيدتها، فالأمة المسلمة أولى من غيرها بحماية أمنها وثقافتها وهويتها من الاضمحلال أمام أخطار التطرف والغزو الذي تعددت أساليبه وتنوعت أشكاله؛ لذا فإن الاهتمام بتنمية المسئولية الأمنية هو في حقيقته عناية بالعقيدة والأخلاق التي دعا إليها الإسلام، والتي لا غنى عنها ولا قيمة للحياة بدونها.

مشكلة البحث:

تسارعت الأحداث والتطورات التي يشهدها المجتمع المصري خصوصاً منذ مطلع عام (٢٠١١م) وبالتحديد بعد ثورة ٢٥ يناير، وما رافق ذلك من زيادة أعمال العنف والإرهاب، وارتفاع في نسب ارتكاب الجريمة والمحاولات المتكررة لزعزعة الأمن والاستقرار، وشيوع السلوكيات المخالفة للنظام والقانون، والاعتداء على المصالح العامة للدولة، وغيرها من التحديات والمخاطر التي باتت تهدد الاستقرار الأمني للمجتمع المصري (جريدة إيلاف، ٢٠١٩).

وجدير بالذكر أن هذه التهديدات والأخطار الأمنية التي تواجه المجتمعات والأفراد لم تعد بصورتها التقليدية المتوقعة، كما أصبحت تشكل في مجملها تحدياً للسياسات التربوية للدول، وبخاصة مع كثرة الترفيه، وتطور التقنيات الحديثة، وتفنن الإعلام بأنواعه المختلفة في بث السياسات الإعلامية ذات الفكر المتطرف، أو غيرها من المذاهب الفكرية التي رُسمت بعناية واحتراف لتحقيق أهدافها التي لا تراعي أية خصوصية، ثم قنوات التواصل الاجتماعي التي يغلب عليها طابع الحرية المطلقة التي شملت مؤخراً أحد روافد التهديدات الأمنية، سواءً في الجانب الفكري أو الوطني (طالب بن صالح العطاس، ٢٠١٦، ص ١٨).

وقد أشار **الشهراني** إلى أن السبب الرئيس في زيادة ظهور المشكلات الأمنية هو ضعف دور المؤسسات التربوية والتعليمية في تنمية التربية الأمنية لدى الطلاب، والتي انعكست على الخطاب العربي الذي ركز على قضايا كبرى، منها: التطرف والإرهاب، والتراث والمعاصرة، والديموقراطية المنقوصة، وهذا أدى إلى تطرف الفكر لدى بعض الشباب العربي (معلوي بن عبد الله الشهراني، ٢٠١٢، ص٢٤٣).

كما أكد **الغامدي** أن هناك قصوراً في الأدوار المطلوبة من تلك المؤسسات التربوية، نتج عنه خلل في المسؤولية الأمنية عند فئة من الشباب؛ مما انعكس على المجتمع بكثير من السلبيات التي أدت إلى الاضطراب وعدم استقرار الحياة، إضافة إلى ظهور عديد من المشكلات الخطيرة سواء أكانت فكرية أم اجتماعية أم اقتصادية، وأخطرها ما كان يتعلق بالجانب الأمني (علي بن محمد الغامدي، ٢٠١٤، ص١٨).

وفي مصر فقد أكدت دراسة **(منار منصور أحمد، ٢٠١٧، ص ص٦١٦-٦١٧)** على قصور دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب، وبخاصة على مستوى أدوار أعضاء هيئة التدريس والذي جاء بدرجة متوسطة، ودور الأنشطة الطلابية والذي تحقق بدرجة متوسطة أيضاً.

كما أكدت نتائج دراسة **(منال فتحي سمحان، ٢٠١٩، ص١٧٣)** عن أدوار أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالمنوفية في تعزيز الأمن الفكري لطلابهم أن درجة ممارستهم لهذا الدور جاء بدرجة متوسطة وذلك في جميع أبعاد الأمن الفكري السياسية والثقافية والدينية والاجتماعية.

كما أجرى الباحث **دراسة استطلاعية** طبقت على عدد (٣٥٢) طالب وطالبة بكليتي التربية والتربية النوعية بجامعة المنيا، أكدت نتائجها على أن ممارسة كلا من إدارة الجامعة والمناهج والمقررات الدراسية لدورهما في تنمية المسئولية الأمنية للطلاب جاء بدرجة منخفضة، بينما تُحقق الأنشطة الطلابية والأستاذ الجامعي دورهما بدرجة متوسطة في تنمية المسئولية الأمنية لدى هؤلاء الطلاب [١].

ونظراً لأنه لا نجاة للمجتمع أو الفرد المسلم ولا أمن له إلا بالتمسك بحبل الله المتين وجعل التربية الإسلامية هي المحرك الأساس في تنمية المسئولية الأمنية لدى الطلاب عامة وطلاب الجامعة بخاصة، فإن صبغ تلك المسئولية بصبغة الدين بات ضرورياً لتؤدي تلك المسئولية دورها في الحفاظ على أمن المجتمع واستقراره على الوجه المطلوب، وترسيخ مبادئ الأمن النفسي والمجتمعي في نفوس الطلاب حتى يؤدوا دورهم في الحفاظ على هذا الأمن.

أهداف البحث:

يتمثل الهدف الرئيس من هذا البحث في وضع تصور مقترح لتنمية المسئولية الأمنية لطلاب الجامعة وفق أسس التربية الإسلامية، وكذلك تعرف كلاً من: مفهوم الأمن وأهميته في الشريعة الإسلامية، ومفهوم المسئولية الأمنية، وخصائصها وفق أسس التربية الإسلامية، ومبررات تنمية المسئولية الأمنية لدى طلاب الجامعة، وأسس التربية الإسلامية ودورها في تنمية المسئولية الأمنية، والوقوف على دور الجامعة في تنمية المسئولية الأمنية لدى طلابها.

أسئلة البحث

تتحدد مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

- ما التصور المقترح لتنمية المسئولية الأمنية لطلاب الجامعة وفق أسس التربية الإسلامية؟

ويتفرع منه بعض الأسئلة الفرعية التالية:

- ما أهمية الأمن في الشريعة الإسلامية؟
- ما خصائص المسئولية الأمنية وفق أسس التربية الإسلامية؟
- ما مبررات تنمية المسئولية الأمنية لدى طلاب الجامعة؟
- ما دور الجامعة في تنمية المسئولية الأمنية لدى طلابها؟
- ما أسس التربية الإسلامية لتنمية المسئولية الأمنية لدى طلاب الجامعة؟

[١] سوف يتم تفسير نتائج الدراسة الاستطلاعية بشكل تفصيلي لاحقًا.

أهمية البحث:

يستمد البحث الحالي أهميته من أهمية الموضوع الذي يتناوله، وهو المسئولية الأمنية وأهمية تنميتها لدى طلاب الجامعة وفق أسس التربية الإسلامية، ويمكن عرض هذه الأهمية كما يلي:

(أ) الأهمية النظرية: تكمن الأهمية النظرية للبحث الحالي في أنها:

- يتناول موضوع المسئولية الأمنية والذي يعد مطلباً ضرورياً لا يمكن الاستغناء عنه لتحقيق أمن المجتمع واستقراره، وبخاصة في ضوء مجموعة من التحديات المعاصرة التي تمثل تهديداً للأمن القومي والفردي.
- نقص المسئولية الأمنية والوعي بها لدي فئة كبيرة من طلاب الجامعة الذين يمثلون الركيزة الأساسية لنهضة المجتمع وتقدمه.
- تعرف أسس التربية الإسلامية والتي يمكن الاستناد إليها في تنمية المسئولية الأمنية كأصول تستند إليها الجامعة في تنمية المسئولية الأمنية لطلابها.

(ب)الأهمية التطبيقية: وتظهر في هذا البحث في:

- تركيزه على الطلاب في المرحلة الجامعية، وهي تلك المرحلة التي قد يميل فيها بعض الشباب إلى مجموعة من الأفكار المتطرفة او الانحرافات الفكرية التي قد تهدد أمن المجتمع واستقراره، إذا لم يتم فيها صقل جميع مهاراتهم وتزويدهم بأدوات وسلوكيات الحياة المقبلة كخريج ومواطن مسئول سواءً كأب أو معلم أو مهندس أو طبيب....
- قد تفيد هذه الدراسة على المستوى التطبيقي جميع المهتمين بالتعليم الجامعي، وأصحاب القرار في هذه المرحلة التعليمية من خلال ما تقدمه من نتائج وتوصيات يمكن من خلالها التأكيد الحقيقي على دور التعليم الجامعي في رسم سياسات تعليمية رسمية لتنمية المسئولية الأمنية سواء من خلال الإدارة الجامعية أو المعلم الجامعي أو المناهج والمقررات الدراسية أو دور الأنشطة الطلابية، وذلك وفق أسس التربية الإسلامية.
- قلة الدراسات والأبحاث المرتبطة بهذا النوع من المسئولية في المجتمع المصري، حيث شاعت النظرة التقليدية بأن تحمل مسئولية الأمنية إنما هي مسئولية شرطية واجبة ومفروضة فقط على رجال الأمن.
- كما أن تنمية هذا النوع من المسئولية يمثل اهتماماً بالجانب الوقائي للعمل الأمني في مكافحة الجريمة، وهو ما يزيد من أهمية هذا النوع من الأبحاث؛ حيث توفر مثل هذه الأبحاث الوقائية أموالاً طائلة وإمكانات بشرية كبيرة لا بد أن توفرها الدولة لحصر الجريمة ومكافحة المجرمين، إذ إن الأصل في مكافحة الجريمة هو الوقاية منها، والمكافحة وإن كانت مطلوبة إلا أنها هي الفرع.

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يعتمد على جمع البيانات وتبويبها، وتحليلها والربط بين مدلولاتها؛ من أجل تفسيرها والوصول إلى استنتاجات عامة تسهم في وضع تصور مقترح لتنمية المسئولية الأمنية للطلاب بهذه المرحلة وذلك وفق الأسس التي تستند إليها التربية الإسلامية والتي حددها (**سعيد إسماعيل علي، ٢٠٠٢، ص٩٣**) في الأساس الاعتقادي أو العقدي، والأساس التعبدي، والأساس التشريعي، والأساس الاخلاقي، والأساس العلمي.

أداة الدراسة الاستطلاعية:

استخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة الاستطلاعية، حيث طبقت إلكترونياً (من خلال مجموعات الواتس آب) على مجموعة من طلاب كليتي التربية والتربية النوعية بجامعة المنيا، وذلك لتناول هاتين الكليتين مجموعة من مشكلات المجتمع وقضاياه المعاصرة في برامجها ومقرراتها، كمتطلب تربوي وثقافي في إعداد الطالب المعلم، وأيضا للدور المنوط من هؤلاء الطلاب المعلمين في تنمية المسئولية الأمنية لطلابهم مستقبلا، وأيضاً لتأكيد مشكلة البحث والوقوف على الدور الحقيقي لمحاور العملية التعليمية (إدارة الجامعة، والأستاذ الجامعي، والمقررات الدراسية، والأنشطة الطلابية) بالتعليم الجامعي في تنمية المسئولية الأمنية لدى الطلاب، وأيضاً لقلة الدراسات المصرية – على حد علم الباحث– في هذا الموضوع.

مصطلحات البحث:

أ- المسئولية الأمنية

تعرف المسئولية الأمنية إجرائيًّا في هذا البحث بأنها: معرفة الطالب الجامعي وإدراكه لدوره وما عليه من واجبات في محيطه الاجتماعي، ومشاركته الفعالة في الحفاظ على أمن المجتمع واستقراره وفق أسس التربية الإسلامية.

ب- أسس التربية الإسلامية:

تعرف أسس التربية الإسلامية في هذا البحث بأنها: "القواعد والمرتكزات الإسلامية التي تقوم عليها المسئولية الأمنية، وتحقق أبعادها التربوية"، وقد تم تحديدها في خمسة أسس مهمة، هي: الأساس الاعتقادي أو العقدي، والأساس التعبدي، والأساس التشريعي(الشريعة)، والأساس الأخلاقي، والأساس العلمي.

الدراسات السابقة:

يعرض البحث الحالي مجموعة من الدراسات السابقة منها ما يتناول المسئولية الأمنية، ومنها ما يتناول موضوع بعض الجوانب الأمنية في التعليم الجامعي.

(١) دراسة (أحمد غنوم، ١٤٢٥هـ)، بعنوان: المسئولية الأمنية للمؤسسات التعليمية.

هدفت إلى تحديد دور المؤسسات التعليمية في تحقيق المسؤولية الأمنية، ورفع مستوى درجة الوعي الأمني والاجتماعي لوقاية المجتمع من الانحراف والفساد والجريمة، ومن أهم نتائج الدراسة أن للمؤسسات التعليمية دوراً وقائيًّا فعالاً لدرء الوقوع في الفساد والانحراف والجريمة، وأن المسئولية الأمنية لا تتوقف على المؤسسات التعليمية فقط، ولكنها مسئولية كل فرد من أفراد المجتمع، وأوصت الدراسة بأهمية البحث عن أسباب تقاعس المؤسسات التعليمية في عدم مواكبتها لمشكلات المجتمع، واقتراح الحلول المناسبة والكفيلة لمعالجة هذا التقاعس، ودعمها لتبني المجتمع بالشكل الأمثل، وضرورة غرس أجهزة الإعلام ووسائله للقيم الإسلامية السامية والفاضلة، ووضع برامج للتوعية الاجتماعية والنفسية والتعليمية والأخلاقية، والتحذير من نشر الرذيلة والفساد والانحراف والجريمة، وذلك في خطط التعليم للمؤسسات التعليمية العامة والخاصة وفق منهج الشريعة الإسلامية السمح.

(٢) دراسة (عبد العزيز اليوسف، ١٤٢٢هـ)، بعنوان: الدور الأمني للمدرسة في المجتمع السعودي.

هدفت هذه الدراسة إلى استقراء العلاقات التكاملية بين أنساق المجتمع المختلفة ودورها في إحداث منظومة أمنية متكاملة، حيث تم توظيف نظريات الوقاية من الجريمة لفهم الأبعاد الاستراتيجية التي تنطلق منها مقولة: "إن المواطن هو رجل الأمن الأول"، كما تم في هذه الدراسة استعراض النموذج السعودي في التنمية ودوره الفاعل في إحداث الاستقرار الأمني بالمجتمع السعودي، إضافة إلى استعراض أبرز أنساق المجتمع ودورها في إحداث التكامل الأمني داخل المجتمع، مع استعراض الدور الاجتماعي للنسق الأمني .وهذه الدراسة رغم حرصها على بيان أهمية التنشئة الدينية والأسرية للأبناء من أجل الإسهام في تحقيق الأمن، إلا أنها ركزت بشكل أكبر على نظريات الوقاية من الجريمة، كما كان تركيزها منصباً على دور وزارة الداخلية في المملكة العربية السعودية في تفعيل مفهوم الأمن الشامل.

(٣) دراسة (محمد الصايم عثمان، وإبراهيم محمد الشافعي،٢٠٠٥)، بعنوان: المسئولية الأمنية ودور المؤسسات التعليمية في تحقيقها: الأسرة كنموذج.

هدفت الدراسة إلى إظهار أهمية الأمن بمفهومه الواسع على مستوى الفرد والجماعة، بجانب بيان الآثار الإيجابية والسلبية لتحقق أو غياب الأمن، وكيفية بناء الأسرة المسلمة كأهم مؤسسة من المؤسسات التعليمية التربوية، وأهم العوامل والأسباب التي تؤدي إلى انحراف الشباب داخل الأسرة المسلمة بفعل سوء التربية الأسرية وأثر ذلك سلبا على أمن الفرد والمجتمع، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها أنه مع عظم مسؤولية تربية الأبناء إلا أن الناس قد قصروا في هذه المسئولية، وأخذ هذا القصور صوراً عدة تسببت في انحراف الشباب في ظل غياب الرقابة الوالدية وغياب السلطة. وأوصت الدراسة بضرورة أن يشارك كل فرد من المجتمع بنصيب كبير أو صغير كل حسب موقعه وإمكاناته في المسئولية الأمنية، وتفعيل دور الأسرة

لتحصن أبناءها وتنمية روح المسؤولية في نفوسهم، وتحديد المسئوليات الأمنية وتوزيعها بشكل منهجي وإجرائي على مؤسسات المجتمع، وإتاحة فرص الحوار والنقاش للطلاب داخل المؤسسات التربوية، وضرورة تنمية الشعور بالوحدة الوطنية باعتبارها صمام أمان لنسيج المجتمع وتماسكه.

(٤) دراسة (هلال بن عاطي المالكي،٢٠٠٩)، بعنوان: تنمية الثقافة الأمنية لدى رجال الأمن في ضوء التربية الإسلامية.

هدفت هذه الدراسة بشكل رئيس إلى تنمية الثقافة الأمنية لدى رجال الأمن في ضوء أساليب التربية الإسلامية، وقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى أن ثمة تكامل بين الصفات والآداب وأساليب التربية الإسلامية الضرورية لتنمية الثقافة الأمنية لدى رجال الأمن، كما أظهرت الدراسة أن هناك رابطًا وثيقًا بين التربية والأمن.

(٥) دراسة (علي بن محمد الغامدي،٢٠١٤)، بعنوان: دور المؤسسات التربوية في رفع درجة المسئولية الأمنية عن الطلاب.

هدفت الدراسة إلى تعرف الدور المطلوب من المؤسسات التربوية في رفع درجة المسئولية الأمنية عند الطلاب، ودور كل من الأسرة والمسجد والمدرسة والجامعة في رفع درجة المسؤولية الأمنية عندهم، واستخدم الباحث منهج تحليل المضمون، وجمع المعلومات عن الأمن وعلاقته بالمؤسسات التربوية، وانبثقت أهمية الدراسة من أهمية الأمن في وقاية وحماية المجتمع وأفراده من المزالق الفكرية والاجتماعية والاقتصادية والتنموية.

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة ضعف عناية الأسرة بتربية أبنائها، وابتعاد المسجد عن دوره الريادي الفكري في الجوانب الدينية والاجتماعية والإنسانية، واقتصار وظيفة المدرسة على التعليم وحشو أذهان التلاميذ بالمعارف والمعلومات، وضعف الاهتمام بإعداد وتأهيل المعلم ومدير المدرسة ووكيلها والمرشد الطلابي، وانحسار دور الجامعات في تعزيز الجانب المعرفي للطالب، وضعف الاهتمام بالأنشطة الدينية والاجتماعية والإنسانية والرياضية، ومعاناة بعض الجامعات من الانغلاق الفكري على نفسها؛ وهو ما انعكس على حتمية تحقيق الأمن ورفع درجة المسؤولية الأمنية عند الطلاب، ومن التوصيات: تفعيل دور الأسرة المسلمة في تحصين الأبناء ضد الفكر المتطرف أو الانحراف، وتنمية روح المسئولية تجاه الأبناء من الآباء والأمهات، والعمل على تقوية علاقة الأبناء بأوطانهم وثقافتهم العربية.

(٦) دراسة (Adem Peker ,2015)، بعنوان: تصورات المستشارين النفسيين حول أدوارهم ومسؤولياتهم المتعلقة بأمن المدرسة.

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل تصورات المرشدين النفسيين حول أدوارهم ومسئوليتهم تجاه تحقيق الأمن المدرسي، وتناولت الدراسة بالبحث ثلاثة محاور رئيسة، وهي العوامل المؤثرة على الأمن المدرسي،

والأدوار والمسئوليات، والمهام النفسية التي يمكن أن يقوم بها المستشارون النفسيون لتحقيق الأمن المدرسي، وباستخدام تحليل المحتوى لبيانات الدراسة تبين أن العوامل التي تؤثر على الأمن المدرسي حسب عينة البحث التي تكونت من (١٢) مستشاراً نفسياً، هي: البيئة المادية والاجتماعية للمدرسة ، ودور إدارة المدرسة واتجاهات المعلمين، ونظام الأمن المدرسي، وقد تقرر أن تصورات المستشارين النفسيين حول أدوارهم ومسؤولياتهم هي تحقيق الأمن النفسي والمسئولية، والتشريعات، والكفاءة المهنية، وأن المهام التي يقوم بها المرشدون النفسيون في تحقيق الأمن المدرسي هي الفحوص الوقائية تجاه الطلاب أولياء الأمور.

(٧) دراسة (أحمد سمير فوزي ،٢٠١٧)، بعنوان: دور الجامعات المصرية في تحقيق الأمن الفكري لطلابها:

استهدفت تلك الدراسة النظرية تعرف دور الجامعات المصرية في تحقيق الأمن الفكري لطلابها، وذلك من خلال تعرف أدوار عضو هيئة التدريس، والمناهج، والأنشطة الجامعية، إضافة إلى الإدارة الجامعية ذات الصلة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق هدفها، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها أن من أدوار عضو هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري للطلاب: رصد مظاهر ما قد يوجد من انحراف فكري لديهم والمساهمة في تصحيحها بالتعاون مع المتخصصين، وتوجيههم إلى استثمار أوقات الفراغ فيما هو نافع بالنسبة لهم ولمجتمعهم، إضافة إلى عدم حشو ذهن الطالب بالانتقادات التي تنمي لديه الشعور بالبغض والحقد تجاه مجتمعه، كما أن من أدوار المناهج الجامعية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب: عرض نماذج تيارات فكرية ايجابية، وتمكين المتعلم من مواجهة الأفكار المنحرفة بالعلم الشرعي والحجة والأسلوب الحسن، إضافة إلى تنمية ثقافة التسامح لدى الطلاب والتحذير من ثقافة العنف والتطرف والعدوان والجريمة، أما ما يتعلق بالأنشطة الجامعية فقد كان من أدوارها: توظيف الجامعة للمناسبات الدينية والوطنية لتأصيل الفكر السليم، وتشجيع الطلاب على الانضمام إلى نظام الأسر لتحقيق نموهم الذاتي والإبداع بما يمكنهم من تحقيق المواطنة الصالحة والبعد عن الإرهاب الفكري، وعقد ندوات وورش عمل تضم كبار المسئولين ورجال التربية والدين والسياسة والاجتماع والإعلام للتعريف بالأمن الفكري وأهميته وكيفية تحقيقه، إضافة إلى عقد مناظرات بين طلاب الجامعات لممارسة الحوار ونبذ التعصب الفكري، وفيما يخص الإدارة الجامعية فقد كان من أدوارها: اعتماد الديمقراطية وسيلة للتعامل بين الإداريين وأعضاء هيئة التدريس والطلاب، وإصدار مجلة جامعية سنوية متخصصة تعني بالأمن الفكري وما يتعلق به من قضايا معاصرة، وإنشاء موقع الكتروني تحت إشراف إدارة الجامعة يتولى إدارته أكاديميون وباحثون وعلماء في الدين والفقه والشريعة يعني بالرد على الاستفسارات التي يقدمها الطلاب حول ما يواجهون من قضايا. واختتمت الدراسة بعدد من المقترحات والتوصيات التي يمكن من خلالها تفعيل دور الجامعات المصرية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها.

(٨)دراسة (منار منصور أحمد،٢٠١٧)، بعنوان: تقييم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريس.

هدف البحث إلى تقييم الدور الذي يجب أن تقوم به الجامعة لتحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وتعرف الفروق في تقدير واقع دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وفقا للدرجة العلمية وتقديم تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها واستخدم منهج تحليل النظم وتكونت عينة الدراسة من (٩٦) عضو هيئة تدريس بجامعة المنصورة، بالإضافة إلى (٦٥٠) طالباً وطالبة بكليات وفرق الجامعة المختلفة وتكونت أدوات البحث من استبانتين: الأولى موجهة للطلاب والثانية لأعضاء هيئة التدريس وقد وافق الطلاب أسباب الانحراف الفكري بدرجة متوسطة وعلى دور المناهج في تحقيق الأمن الفكري بدرجة عالية وعلى دور أعضاء هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري بدرجة متوسطة وعلى الأنشطة الطلابية بدرجة متوسطة وعلى الأساليب الوقائية التي يجب أن تتخذ لتفعيل الأمن الفكري بدرجة عالية كما كانت موافقتهم على معوقات تحقيق الأمن الفكري بدرجة متوسطة ووافق أعضاء هيئة التدريس على أسباب الانحراف الفكري بدرجة متوسطة وعلى دور القيادات في تحقيقه بدرجة عالية وعلى دور المناهج بدرجة عالية وعلى دور أعضاء هيئة التدريس بدرجة عالية وعلى دور الأنشطة الطلابية في تحقيقه بدرجة عالية وعلى الأساليب الوقائية لتحقيق الأمن الفكري بدرجة عالية وعلى معوقات تحقيقه بدرجة عالية ووجدت فروق بين أعضاء هيئة التدريس وفقا للدرجة العلمية في تقدير دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري في معظم الأبعاد ما عدا بعدي: دور عضو هيئة التدريس ودور الأنشطة الطلابية وفي ضوء ذلك تم تقديم تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها.

(٩) دراسة (بدر الدين حسن لطف الله، ٢٠١٨)، بعنوان: تصور مقترح للتربية الأمنية لطلبة الجامعات اليمنية في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين.

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع التربية الأمنية للطلاب، وتحديد الرؤى المستقبلية للتربية الأمنية، وتصميم أبعاد لتصور مقترح للتربية الأمنية لطلبة الجامعات اليمنية، كما اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، والمقابلة المقننة لتقييم التربية الأمنية للطلاب وفق أسلوب تحليل سوات (SWOT)، وأجريت على عينة عمدية شملت (٨١) من القيادات الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس، وقيادة اتحادي طلاب جامعتي صنعاء والعلوم والتكنولوجيا، وكذلك الاستبانة لتحديد الرؤى المستقبلية للتربية الأمنية وفق أسلوب دلفاي (Delphi)، والتي طبقت على عينة عمدية شملت (٣٠) خبيراً في مجال العلوم التربوية والأمنية، واستخدم أسلوب المجموعة البؤرية لتقييم محتوى التصور المقترح ضمت (١٠) أفراد، وتوصلت نتائج تحليل واقع التربية الأمنية للطلبة

إلى أن عناصر القوة بلغت(١١) عنصراً، وبلغت عناصر الضعف (١٠) عناصر، وبلغت الفرص المتاحة (٧) فرص، بينما بلغت التهديدات (٧) تهديدات، وجميعا فاقت نسبة ٧٠٪.

(١٠) دراسة (وداد محمد الكفيري، ٢٠١٨)، بعنوان: دور الجامعات السعودية في تعزيز الثقافة الأمنية: جامعة حائل نموذجًا.

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف دور الجامعات السعودية في تعزيز الثقافة الأمنية من خلال دراسة جامعة حائل نموذجًا، وفيما إذا كانت هنالك فروق في وعي الطلبة بالثقافة الأمنيةٌ تعزى إلى مرتكزات الجنس والمستوى الدراسي، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، كما أعدت استبانة مكونة من (٤٨) فقرة موزعة على أربعة مجالات:(إدارة الجامعة، أعضاء هيئة التدريس، المناهج والمقررات الدراسية، الأنشطة الطلابية)، وقد كشفت نتائج الدراسة عن ارتفاع مستوى الثقافة الأمنية لدى الجامعات السعودية ممثلة بجامعة حائل، حيث بلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (٤.١)، كما كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية، وجاءت الفروق لصالح الإناث، وكشفت عن وجود فروق تعزى لأثر المستوى الدراسي في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية، وجاءت الفروق لصالح المرحلة الخامسة.

(١١) دراسة (آمال محمد إبراهيم، ٢٠١٩)، بعنوان: تفعيل دور الجامعة في مواجهة مظاهر الانحراف الفكري المجتمعي في ضوء متطلبات تحقيق الامن الفكري في الشريعة الإسلامية: دراسة تحليلية.

هدف الدراسة إلى تعرف مفهوم الأمن الفكري وأهم متطلبات تحقيقه، وأيضاً تعرف مفهوم الانحراف الفكري وأهم مظاهره في ضوء الشريعة الإسلامية، وكذلك تعرف تأثير التعليم الجامعي في الحد من مظاهر الانحراف الفكري المجتمعي في ضوء أدبيات التربية، كما وضع البحث تصوراً مقترحاً لتفعيل دور الجامعة في مواجهة مظاهر الانحراف الفكري المجتمعي في ضوء متطلبات تحقيق الأمن الفكري في الشريعة الإسلامية.

واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي باستخدام الأسلوب التحليل للكشف عن المتطلبات النظرية اللازمة لتحقيق الأمن الفكري، وأيضاً تحليل مظاهر الانحراف الفكري في ضوء الشريعة الإسلامية، ثم تحليل وتفسير هذه المعلومات، والخروج منها باستنتاجات ذات دلالة ومعنى تفيد في وضع تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة كمؤسسة تعليمية وتربوية لمواجهة مظاهر الانحراف الفكري المجتمعي في ضوء ذلك

وأوصت الدراسة بضرورة توفير بيئة جامعية أكثر أمناً، وبناء منظومة جامعية متكاملة لتطوير المفاهيم المتعلقة بمتطلبات تحقيق الأمن الفكري في الشريعة الإسلامية لدى الشباب، ونشر العلم الشرعي المستقى من القرآن الكريم والسنة النبوية بين طلاب الجامعة، لحمايتهم من الأفكار الفاسدة والمنحرفة.

(١٢) دراسة (منال فتحي سمحان، ٢٠١٩)، بعنوان: أدوار اعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة المنوفية في تعزيز الأمن الفكري لطلابهم ومقترحات لتفعيها في ضوء آرائهم.

هدفت الدراسة على تفعيل دور أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة المنوفية في تعزيز الأمن الفكري لطلابهم وتعرف مفهوم الأمن الفكري واهميته وأهدافه ومتطلبات تحقيقه وأبعاده (الدينية والسياسية والاجتماعية والثقافية)، ومقترحات لتفعيل هذا الدور من خلال آراء الطلاب.

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي والاستبانة التي طبقت على عينة من طلاب الفرقة الثانية والرابعة بكلية التربية جامعة المنوفية، وكان من جاءت نتائج الدراسة الميدانية: درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لدورهم في تعزيز الأمن الفكري لطلابهم متوسطة، وجاء البعد السياسي اولاً، ثم يليه البعد الثقافي، ثم البعد الديني، وجاء البعد الاجتماعي في الترتيب الأخير، وكانت من أهم معوقات تحقيق هذه الدور هو زيادة أعباء عضو هيئة التدريس مما يحول دون الكشف عن الانحراف الفكري لطلابهم، وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات والمقترحات من أهمها: يجب على أعضاء هيئة التدريس تنمية ثقافة الحوار مع الطلاب، وترسيخ مبدأ الحوار الهادف.

(١٣) دراسة (أمل علي محمود، ٢٠١٩)، بعنوان: تفعيل المسئولية الأمنية للمعلم الجامعي المصري في ضوء خبرات بعض الدول: دراسة تحليلية.

سعى هذا البحث إلى بيان مفهوم الأمن وأهميته وأنواعه، والفرق بين المسئوليات والواجبات والمهام، والبعد التشريعي في المسئولية الأمنية للمعلم الجامعي المصري ومبررات تفعيلها ومجالاتها، وخبرات بعض الدول في هذا المجال، ووضع مقترحات لتفعيلها لديه في مصر.

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى وجود عدة مبررات تستدعي تفعيل المسئولية الأمنية للمعلم الجامعي المصري، منها: الأحداث السياسية المعاصرة، والتغير الاجتماعي والثقافي المتسارع، وتزايد الاخطار السلبية للإنترنت، ونسب الجريمة وتنامي العنف والإرهاب وتعاطي المخدرات، وضعف الروابط الاجتماعية والأسرية، وانتهى البحث بتقديم مقترحات لتفعيل دور المعلم الجامعي تجاه تحمله المسئولية الأمنية في المجتمع المصري في ضوء خبرات بعض الدول.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفق البحث الحالي مع جميع الدراسات السابقة حول أهمية الأمن عامة وتنمية المسئولية الأمنية خاصة لدى الطلاب، وكذلك أهمية الدور الحيوي للمؤسسات التربوية عامة والجامعات خاصة في تنمية المسئولية الأمنية لدى الطلاب، وكذلك ضرورة التكامل بين الأجهزة الأمنية والمؤسسات التربوية لتحقيق التربية الأمنية وتنمية المسئولية الأمنية.

كما اتفق البحث من حيث العينة مع بعض الدراسات السابقة، وهو ما يؤكد أهمية الموضوع في هذه المرحلة من حياة طلاب الجامعة، مثل دراسة: أحمد سمير فوزي(٢٠١٧)، منار منصور أحمد(٢٠١٧)، بدر الدين حسن لطف الله(٢٠١٨)، وداد محمد الكفيري(٢٠١٨)، آمال محمد إبراهيم(٢٠١٩)، منال فتحي سمحان(٢٠١٩).

كما اتفق دراسة كلا من هلال بن عاطي المالكي(٢٠٠٩) حول تنمية الثقافة الأمنية في ضوء التربية الإسلامية، ودراسة آمال محمد إبراهيم (٢٠١٩)، حول مواجهة مظاهر الانحراف الفكري وفق الشريعة الإسلامية، مع البحث الحالي في الجزء المتعلق بأسس التربية الإسلامية، وهو ما يؤكد دور الإسلام في التأصيل للتربية الأمنية وثقافتها ومسئوليتها.

ولكن الرغم من حرص البحث الحالي على عرض الدراسات التي تناولت المسئولية الأمنية، أو ما يرتبط بالأمن عامة في مرحلة الجامعة، **إلا أنه لم توجد دراسة – على حد علم الباحث – تناولت تنمية المسئولية الأمنية لطلاب الجامعة وخاصة في ضوء أسس التربية الإسلامية، وبالتحديد الدراسات السابقة التي أجريت في مصر، وهذا من أوجه الاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة.**

كما استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في تحديد الإطار النظري للبحث، وتعرف مجموعة المفاهيم والمصطلحات المتضمنة بالبحث، والوصول إلى مجموعة من النتائج التي ساعدت الباحث في وضع التصور المقترح لتنمية المسئولية الأمنية لطلاب الجامعة وفق أسس التربية الإسلامية.

الإطار النظري للبحث:

أولا- مفهوم الأمن وأهميته في الشريعة الإسلامية.

يشار إلى أن (الأمن) هو مصدر للفعل (أمِن)، وقد جاء في المعجم الوجيز أن (أمِنَ)– أمْنًا، وأمَانًا، وأمَنَةً: اطمأن ولم يخف. فهو آمِنٌ، وأمِنٌ، وأمين (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٨، ص ٢٥)، وبالتالي فالأمن في اللغة عكس الخوف، وهو الشعور بالسكينة والطمأنينة، ومنه قوله (تعالى): ﴿وهذا البلد الأمين﴾ [التين:٣]، أي الآمن، ويقصد بها مكة، ومنه قوله (تعالى): ﴿إن المتقين في مقام أمين﴾[الدخان: ٥١]، أي في مقام قد أمنوا فيه الغير (عبد السلام حمدان اللوح، محمود هشام عنبر،٢٠٠٦، ص ٢٣١).

وقد تنوعت النصوص الشرعية في الكتاب والسنة النبوية المطهرة في تناولها مفهوم الأمن وذلك على النحو الآتي (إبراهيم بن عبد الله العبيد، ٢٠١٢، ص٦٩):

١. قال (تعالى):﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا﴾ [العنكبوت: ٦٧].
٢. قال (تعالى): ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ [الأنعام:٨٢].
٣. قال (تعالى): ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الأمن أَوِ الخوْفِ أَذَاعُوا بِهِ﴾ [النساء: ٨٣].

١. قَالَ رَسُولُ الله (صلى الله عليه وسلم): "مَنْ أَصْبَحَ مُعَافًى فِي بَدَنِهِ، آمِناً فِي سِرْبِهِ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا"(١).

٢. قال الرسول (صلى الله عليه وسلم): "المؤمن من أمنه الناس، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر السوء، والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة عبد لا يأمن جاره بوائقه"(٢)

كما ورد مصطلح الأمن ومشتقاته في السياق القرآني في عشرين صيغة، وهي: "أمن، أمنتكم، أمنتم، أمنوا، أمنكُم، تأمنَّا، تأمنه، يأمن، يأمنوا، يأمنوكم، آمنًا، آمنةً، آمنون، آمنين، الأمن، أمناً، أمنةً، مأمنه، مأمون، آمنهم"، وذلك في أربع وعشرين سورة، وقد وردت هذه الصيغ في ثمانٍ وأربعين موضعاً من كتاب الله موزعةً على ثلاث وأربعين آية، تسع وعشرين آية منها مكية، وأربع عشرة آية مدنية (عبد السلام حمدان اللوح، محمود هشام عنبر، ٢٠٠٦، ص٢٣٢).

أما في الاصطلاح فيقصد بالأمن وخاصة على المستوى الفردي هو: مدى وعي الفرد وإدراكه لدوره وما عليه من واجبات في محيطه الاجتماعي، بما ينعكس إيجاباً على حياته النفسية من رضا وطمأنينة وشعور بالسعادة واستقرار اجتماعي ونفسي، أما على المستوى الوطني أو المجتمعي فإن مفهوم الأمن يقصد به تلك الإجراءات التي تتخذها الدولة – في حدود طاقتها – للحفاظ على أمن مواطنيها وكيانها ومصالحها في الحاضر والمستقبل مع مراعاة التغيرات الإقليمية والدولية (إبراهيم إسماعيل عبده، ١٤٣٠هـ، ص ١٢).

كما ذكر **(مصطفى محمود منجود، ١٩٩٦، ص ص٣٧-٤٣)** بأن معاني مفهوم الأمن في الأصول المنزلة بالقرآن الكريم والسنة النبوية جاءت بمعاني مختلفة، منها: عدم الخوف، وعدم الخيانة، والتصديق، والحفظ، والثقة، والسلام، والطمأنينة، والإجارة، والقوة، والدين.

يتضح مما سبق أن مفهوم الأمن في الإسلام جاء شمولياً محيطاً بكل ما يخاف الإنسان عليه، ويحرص على تأمينه، حيث جاءت الشريعة في هذا الصدد بما يحفظ الأمور الضرورية التي لا تقوم الحياة إلا بها، وهي أمن الدين والنفس والعقل والعِرْض والمال.

---

(١) أخرجه الترمذي في السنن: تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥) (شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر – ط: ٢ – ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م) ٤/ ٥٧٤ ، أبواب الزهد ، حديث رقم (٢٣٤٦) ، وقال: حديث حسن غريب . وحسنه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزياداته: (المكتب الإسلامي – د ط – د ت) برقم (٦٠٣٩) .

(٢) أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في المسند: تحقيق: أحمد محمد شاكر (دار الحديث – القاهرة– ط: ١ – ١٤١٦ هـ)، ٦/ ٣٩٨ ، حديث رقم (٦٩٢٣) . قال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه : إسناده صحيح . وقال أبو نعيم الأصبهاني: صحيح ثابت من غير رواية، عن النبي صلى الله وسلم. ينظر: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: (دار الكتاب العربي – بيروت– ط٤–١٤٠٥هـ) ٣/٢٤ .

واصطلاحاً يرى **(وليد بن علي بن عبد الله، ٢٠١٣، ص ١٢٢)** أن الأمن يمكن تعريفه بأنه: "اطمئنان الفرد والأسرة والمجتمع في حياة طيبة، لا يخافون فيها على أعراضهم ولا أموالهم ولا دينهم ولا عقولهم ولا نفوسهم من التعدي عليها بدون وجه حقّ.

كما عرفه **(فهد بن سلطان السلطان، ٢٠٠٩، ص٧)**. بأنه: مجموعة من الأسس والمرتكزات التي تحفظ للدولة تماسكها واستقرارها، وتكفل للأفراد توفير قدر مناسب من الأمان والاستقرار في مواجهة المشكلات في مختلف مناحي الحياة.

وقد حاول المهتمون بالأمن أن يضعوا مفهوماً شاملاً للأمن يحيط بأبعاده وأنواعه، وعرفوه بأنه: الحالة التي تتوافر إذ لا يقع في البلاد إخلال بالقانون، وهو الاستعداد بحفظ الضرورات الخمس من أي عدوان عليها، فكل ما دل على معنى الراحة والسكينة وتوفير السعادة والرقي في شأن من شئون الحياة هو أمن (إبراهيم بن عبد الله العبيد، ٢٠١٢، ص٦٩).

ومن الجدير بالذكر أن مفهوم الأمن العام أو الشامل يُعد مفهوماً واسعاً، وتندرج تحته أنواع عديدة من المفاهيم ذات العلاقة بمختلف جوانب حياة الإنسان والمجتمع، فهناك الأمني الديني، والأمن السياسي، والأمن الاجتماعي، والأمن الصحي، والأمن النفسي، والأمن الغذائي، والأمن الوطني، والأمن القومي، والأمن الداخلي، والأمن الخارجي، والأمن الفكري (صالح بن علي أبو عراد، ٢٠٠٩، ص١٢).

يتضح من التعريفات السابقة للأمن اصطلاحا أن للأمن مفهوماً شاملاً وأنه متكامل لا يمكن تجزئته في المجتمع، حيث إن المفهوم الضيق للأمن بمضمونه الشرطي أو الجنائي قد توارى لاتساع النظر والإدراك لشمولية الأمن ليشمل جميع جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية والغذائية، ونشوء مفهوم المسئولية التضامنية لتحقيق الأمن الذي يظهر من مسماه أنه يعني تضامن جميع الجهات الرسمية والأهلية الفاعلة في المجتمع ومشاركتها لتحقيق الأمن الشامل، فضلا عن مشاركة جميع أفراد المجتمع الواعية في تحقيق الأمن (أديب خضور، ٢٠٠٠، ص١٤).

وعن اهمية الأمن تُظهر بعض النصوص القرآنية أهمية الأمن، ومدى حاجة الإنسان إليه، حيث إن حاجة الإنسان إلى الأمن تأتي بعد حاجته إلى الطعام، إذ لا يمكن للمرء أن يتلذذ بالرزق الطيب وهو خائف ومهدد ، وليس أدل على أهمية توفير الأمن للإنسان في الدين الإسلامي من ذكره (أو ضده وهو الخوف) مقترناً بالإطعام (أو ضده وهو الجوع) في أربعة مواضع من القرآن الكريم؛ قول الله تبارك وتعالى" ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾[البقرة: ١٢٦]، وقوله (تعالى): ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾[البقرة: ١٥٥]، وقوله (تعالى): ﴿وَضَرَبَ

اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾[النحل:١١٢]، وقوله (تعالى): ﴿أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [القصص:٥٧] (سعاد بيطاط ، د.ت).

كما أكدت السنة النبوية على الأمن، وذلك من خلال توجيهات النبي (صلى الله عليه وسلم) ومنها: عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله –صلى الله عليه وسلم–: "مَنْ أَصْبَحَ مُعَافًى فِي بَدَنِه، آمِناً فِي سِرْبِه، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِه، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا"[١] ، ومنها قوله: "لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً"[٢]، ومنه قوله (صلى الله عليه وسلم): "من حمل علينا السلاح فليس منا"[٣]، وفي هذه الأحاديث دعوة من الرسول (صلى الله عليه وسلم) إلى فعل كل ما من شأنه بث الأمن والطمأنينة في النفس، والبعد عن كل عمل يبعث الخوف والرعب بين المسلمين (فايز بن عبد الله الشهري، ٢٠٠٦، ص ص٢٣– ٢٦).

ويمكن تلخيص أهمية الأمن في النقاط التالية[٤]:

١. الأمن قيمة ونعمة عظيمة لا يستطيع الإنسان أن يعيش إلا في ظلاله، فلا يمكن مطلقًا أن تقوم حياة إنسانية إلا إذا اقترنت تلك الحياة بالأمن والاستقرار، وبدونها لا يستطيع الإنسان أن يعيش حياته فاعلاً مثمراً سعيداً، فإذا غاب الأمن استشرت قوانين الغابة.
٢. الأمن مقدم على سواه، حيث تصدر الأمن دعاء سيدنا إبراهيم (عليه السلام) في قوله (تعالى): ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ [إبراهيم:٣٥]، وقدمه على الرزق في سؤال ربه في قوله (تعالى): ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ

---

(١) أخرجه الترمذي في السنن: تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥) (شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر – ط: ٢ – ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م) ٤/ ٥٧٤ ، أبواب الزهد ، حديث رقم (٢٣٤٦) ، وقال: حديث حسن غريب . وحسنه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزياداته: (المكتب الإسلامي – د ط – د ت) برقم (٦٠٣٩) .

(٢) أخرجه أبو داود في السنن: تحقيق: شعيب الأرنؤوط – (دار الرسالة العالمية– ط: ١ – ١٤٣٠ه–٢٠٠٩م)، ٧/ ٣٥٢ ، كتاب الأدب، باب/ من يأخذ الشيء على المزاح ، حديث رقم (٥٠٠٤) ، وصححه الألباني في صَحِيحُ التَّرْغِيب وَالتَّرْهِيب (مكتبة المعارف –الرياض – الأولى– ١٤٢١ هـ) ٦٧/٣ ، برقم (٢٨٠٥) .

(٣) أخرجه البخاري في صحيه، كتاب الفتن، باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم): "من حمل علينا السلاح فليس منا"، رقم الحديث (٧٠٧٠)، (٩/٤٩).

(٤) انظر :

- حسن بن محمد بن علي الدعيبي(٢٠١٦): الأمن الفكري لدى الطلاب مظاهره وصوره وطرق الوصول إليه، **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة أسيوط، العدد(٣)، المجلد(٣٢)، ص ص٢٩١-٢٩٢.
- عبد الله بن محمد بارشيد(٢٠١٦): مرجع سابق، ص ٣٢٣.
- فايز بن عبد الله الشهري(٢٠٠٦): **مرجع سابق**، ص ص٢٣– ٢٦.
- رامي محمود أبو الخير(٢٠١٦): دور التربية الأمنية في تعزيز ثقافة المقاومة لدى طلبة جامعات محافظات غزة وسبل تفعيله، **ماجستير**، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، ص٢٢-٢٤.

مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾[البقرة: ١٢٦]، وهذا يدل على أن الأمن ضروري، وإلا ما حرص سيدنا إبراهيم (عليه السلام) على سؤاله وتكرار طلبه من الله (سبحانه وتعالى).

٣. الأمن غاية الشرائع وهدفها الأسمى: فقد أنزل الله الشرائع متعاقبة متتالية منذ هبط أول إنسان على الأرض، فقد كانت غاية جميع الرسالات هي إقامة السلام الاجتماعي بين بني الإنسان فتأتي الرسالة مبينة الحلال والحرام والباطل، وقد ذكر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) هذا المعنى بقوله: "المؤمن من أمنه الناس، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر السوء، والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة عبد لا يأمن جاره بوائقه"(١) فاستتباب الأمن من الضروريات التي اتفقت عليها الديانات السماوية على طلبه، فإن حفظ الدم والمال والعرض والعقل والدين بها يتحقق الأمن بجميع أنواعه سواء أكان أمنًا نفسيًّا أو اقتصاديًّا أو اجتماعيًّا أو أمنًا عامًّا أو فكريًّا أو سياسيًّا إلى غير ذلك من أنواع الأمن التي يدل تعددها على أهميته، وأنه ضروري للإنسان فرداً وجماعة.

٤. الأمن غاية العدل، والعدل سبيل للأمن، فالأمن بالنسبة للعدل غاية وليس العكس، فإذا كان العدل يقتضي تحكيم الشرع والحكم بميزانه الذي يمثل القسطاس المستقيم، فإن الشرع ذاته ما نزل إلا لتحقيق الأمن في الحياة، وغياب العدل يؤدي إلى غياب الأمن، ولذا فإن الحكمة الجامعة تقول: "إن واجبات الدولة تنحصر في أمرين هما: عمران البلاد وأمن البلاد".

٥. الأمن أساس للتنمية، فلا تنمية ولا ازدهار إلا في ظل أمن سابغ، فالتخطيط السليم والا بداع الفكري والمثابرة العلمية، هي أهم مرتكزات التنمية، وهي أمور غير ممكنة الحدوث إلا في ظل أمن واستقرار يطمئن فيه الإنسان على نفسه وثرواته واستثماراته.

٦. يعمل الأمن على استقرار المجتمع وتقدمه، فبه تصان الأديان والأموال والأنفس والأعراض، وبه تتحقق الحريات، وتحمي أفراده من الوقوع في الجريمة.

٧. إن الإبداع بجميع صوره وأنواعه قدرة فطرية موروثة، وسمة مكتسبة، تسهم في نموها وتعلمها مؤسسات التربية والتعليم، والأوساط التربوية المختلفة، ولا يمكن أن نلحظ نتائجها إلا بتوفير بيئة تربوية آمنة؛ يشعر بها الفرد بحريته ومسئوليته تجاه نفسه ومجتمعه مما يمثل دافعًا قويًا للابتكار والابداع.

ويتبين مما سبق عرضه أن الامن من أهم النعم التي أنعم الله بها على عبادة، فالشعور بالأمن مطلب فطري نفسي يشترك في الحاجة إليه كل البشر.

(١) تم تخريج الحديث سابقًا.

ثانياً- مفهوم المسئولية الأمنية وخصائصها وفق أسس التربية الإسلامية:

تعد المسئولية من الصفات التي يتميز بها الإنسان عن غيره من الكائنات الحية، ومرجعية ذلك إلى قدرة الإنسان على التفكير والعقل الذي ميزه الله به، وكذلك حرية الإرادة، وهنا لابد من التأكيد على أن المسئولية الأمنية من أنواع المسئوليات الوقائي، والتي في حالة قيام الإنسان بدوره المأمول فيها يترتب عليه استتباب الأمن واستقرار المجتمع.

ويؤكد **حامد زهران** أن المسئولية الأمنية مظهر من مظاهر المسئولية الاجتماعية، وأن للمسئولية الاجتماعية عدداً من المظاهر، منها: الاهتمام بمشكلات المجتمع والمساعدة على حلها، والحفاظ على أمنه وممتلكاته والدفاع عنه (حامد زهران، ٢٠٠٠، ص٢٣٢).

والمسئولية الأمنية يعرفها **محمد الصايم عثمان** بأنها: "مدى معرفة الفرد وإدراكه لدوره في محيطه الاجتماعي وما عليه من واجبات بما ينعكس إيجاباً على شعوره بالأمن والطمأنينة والسعادة والاستقرار النفسي" (محمد الصايم عثمان، إبراهيم محمد الشافعي، ٢٠٠٥، ص ٣١٨).

وأما **(محمد بن عمر بازمول، ٢٠١٥، ص٨)** فيعرف المسئولية الأمنية، بأنها: "أن يستشعر المواطن فرداً أو جماعة في مسجد أو مؤسسة مدنية خاصة أو حكومية الواجب الأمني تجاه أسرته ومجتمعه ووطنه، وألا يقتصر دوره على مجرد قيامه بوظيفته أو عمله".

وأما المسئولية في الإسلام، فلم ترد كلمة مسئولية في القرآن بهذا اللفظ، ولكن وردت بالمعنى المراد في مواضع كثيرة، وتعد من أكثر المعاني تكرراً بكلمات تتطابق معها، ومنها: الأمانة، الخلافة (خلافة الإنسان في الأرض)، والتكليف، فعن الأمانة قال (تعالى): ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾[الأحزاب: ٧٢]، وهذه الآية تدل على المسئولية بمعناها العريض، فقد جاءت كلمة الأمانة في هذه الآية بمعنى متطابق تماماً مع المسئولية، وعن الخلافة فقد قال (تعالى): ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾[البقرة: ٣٠]، وهذا المعني للخلافة يعني تعاقب الأقوام بحيث يخلف بعضهم بعضاً في القيام بالدور، أما عن التكليف، فقد قال (تعالى): ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾[البقرة: ٢٨٦]، حيث نص في الآية الكريمة على تكليف العباد بالأوامر والأعمال التي في وسع المكلف، وفي مقتضى إدراكه، فللنفس مما اكتسبت من الخير، وعليها ما اكتسبت من الشر، فإذا انضمت هذه الألفاظ بعضها مع بعض لأسفرت عن المعنى الجامع للمسئولية، وقد تناول القرآن هذه الكلمات الثلاثة بحيث لا تقبل الانفصام، وتدل على

المسئولية بطريق اللزوم، وتبين أن معنى المسئولية يتطابق مع معنى الخلافة والتكليف والأمانة (سجاد أحمد بن محمد، ٢٠١٥).

لذا، فإن المسئولية في الإسلام في معناها الجامع الشامل تعني: "الاستعداد الفطري الذي جبل الله (تعالى) الإنسان عليه ليصلح للقيام برعاية ما كلفه به من أمور تتعلق بدينه ودنياه، فإن وفى ما عليه من الرعاية حصل له الثواب، وإن فرط فيها حصل له العقاب (سجاد أحمد بن محمد، ٢٠١٥).

وفي هذا البحث يمكن تعريف المسئولية الأمنية بأنها: معرفة الطالب الجامعي وادراكه لدوره وما عليه من واجبات في محيطه الاجتماعي، ومشاركته الفعالة في الحفاظ على أمن المجتمع واستقراره وفق أسس التربية الإسلامية.

ومن خصائص المسئولية الأمنية، وبحاصة وفق أسس التربية الإسلامية، يمكن عرض الآتي (علي بن عبد الله الشهري، ٢٠١٠، ص ص٢٩٨- ٣٠٠):

١. إنها تعد الفرد للسير وفق منهج الله (تعالى) الذي يحقق الأمن في الدنيا والآخرة حسب وعد الله سبحانه لعباده المؤمنين.
٢. إنها شاملة لكل جوانب الأمن ومواجهة لجميع الأفراد، وهذا الشمول يعود إلى أمور من أهما ما يلي:
   - إن قيام الفرد بمسئوليته الأمنية يمثل تطبيقًا للمبدأ الذي حث عليه الإسلام، وهو التعاون على البر والتقوى.
   - إن قيام الفرد بمسئوليته الأمنية وتعاونه مع السلطات الأمنية يمثل قياماً بدوره الواجب عليه في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
٣. إنها جامعة لجانبي الوقاية والإصلاح، وإعداد الطالب لفهم أن جانب الوقاية الأمنية أهم وأجدى؛ لأن الوقاية خير من العلاج. ورغم ذلك فإن إعداد الفرد لمرحلة العلاج والإصلاح بعد وقوع حالة الإخلال بالأمن أمر له أهميته أيضاً.
٤. إنها تستمد أسسها من المصادر الإسلامية (القرآن الكريم والسنة النبوية) واجتهاد العلماء في ضوئهما، ثم ما يمكن الاستفادة منه مما توصل إليه الغير بما لا يتعارض معهما، وذلك عملاً بمبدأ الحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أحق بها.
٥. إنها علمية، حيث يساعد العلم على فهم الواقع الأمني، ويمكن الأفراد من الاستفادة من منجزات العلم ومخترعاته إذا تحقق لهم الأمن.
٦. إنها تربية حقوقية؛ لأن الفرد إذا أعد لفهم ما له من حقوق وما عليه من التزامات، وعرف حدود الاستفادة من تلك الحقوق وطريقة أدائها، فإن ذلك يسهم في استتباب الأمن الذي يستمتع به الجميع.

٧. إنها ضرورية للتنمية؛ لأن التنمية لا تكتمل وتؤتي ثمارها إلا في ظل تحمل المسئولية الأمنية، ولذا فإن إعداد الأفراد وتربيتهم أمنيًّا يتوقع منه ازدهار التنمية الاجتماعية والاقتصادية.
٨. أنها مسئولية فردية تبدأ بمسئولية الفرد عن ذاته في أن يتخذ احتياطاته اللازمة للوقاية من كل ما يمس أمنه واستقراره.
٩. أنها مسئولية اجتماعية ليدرك الفرد أن من مسئوليته الامتناع عن كل ما يمس أمن الآخرين وسلامتهم فلا يؤذيهم ولا يعتدي عليهم بأي حال، ويدرك أن من مسئوليته الالتزام بالقواعد والآداب العامة التي تكفل الأمن والاستقرار في المجتمع.
١٠. أن القيام الفرد بها يعد من القيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
١١. أنها تتضمن تحمل الفرد لنتيجة ما يصدر منه من مخالفات أمنية أو جرائم، وأنه معرض للمحاسبة على ما اقترفته يداه، وتعرضه للعقوبة التي تكون دنيوية أو أخروية.

ويتأكد مما سبق وللمسئولية الأمنية مجموعة من خصائص المسئولية الأمنية التي تختلف عن الأنواع الأخرى من المسئوليات كالمسئولية القانونية مثلا، وأهم هذه الخصائص هي أن المسئولية الأمنية تعد من النوع الوقائي الذي تسعى جميع المؤسسات وبخاصة التربوية منها في تنميتها؛ وذلك والذي يمكن من خلالها منع الجريمة من الوقوع أساساً، بينما النوع الثاني وهو المسئولية القانونية مثلاً يعد من النوع العلاجي أو التصحيحي، والتي فيها لا يُسأل عن الجرم إلا فاعله، ولا يؤاخذ أحد بفعل غيره.

ثالثاً- مبررات تنمية المسئولية الأمنية لدى طلاب الجامعة:

هناك مجموعة من العوامل المختلفة على جميع الأصعدة السياسية والاجتماعية والثقافية والأمنية تمثل في مجملها أو منفردة مبررات قوية لتنامي الحاجة إلى التربية الأمنية وتفعيل المسئولية الأمنية للطالب الجامعي في مصر، منها[١]:

١. تزايد نسبة الجريمة لا سيما في الحياة الاجتماعية حتى أصبحت ظاهرة ملموسة وموجودة في كل طبقات المجتمع، ومن أمثلة هذه الجرائم: القتل والسرقة والسطو والاعتداء على الممتلكات الخاصة

---

[١] انظر:

- نجوى الفوال وآخرون(٢٠٠٨): **تعاطي وإدمان المخدرات بين الحقيقة والوهم**، المجلس القومي لمكافحة وعلاج الإدمان، القاهرة، ص١٧.
- محمد النصر حسن محمد، عبد الناصر أحمد محمد خليل(٢٠١٥): **مرجع سابق**، ص ص٦٣٠– ٦٣٤.
- Crime index by country 2018, available at: https://www.numbeo.com/crime/rankings_by_country.jsp?title=2018
- أمل علي محمود(٢٠١٩): **مرجع سابق**، ص ص٨٤– ٨٦.

والعامة، وقد احتلت مصر لمؤشر الجريمة لعام ٢٠١٨ المرتبة (٢٦) عالمياً ، وفق التقرير السنوي العالمي الصادر عن الموسوعة العالمية (نامبيو)، والمرتبة الثامنة أفريقياً.

٢. التغير الثقافي والاجتماعي الكبير الذي يشهده المجتمع خلال العقود الأخيرة، والذي تمثلت مظاهره في تغير الأنماط والعلاقات الاجتماعية على مستوى الأسرة والحي، وتراجع مظاهر الضبط غير الرسمي كالعرف والعادات والتقاليد والقانون الأخلاقي.

٣. ازدياد معاناة الشعب المصري في السنوات الأخيرة من مظاهر العنف والتطرف والهجمات الإرهابية التي تقوم بها التنظيمات الدينية والفكرية المتطرفة وما تخلفه من آثار نفسية واقتصادية وأمنية، وظهور حالة من الخوف والقلق في المجتمع المصري.

٤. تنامي ظاهرة تعاطي المخدرات واستخدامها في الآونة الأخيرة على الرغم من الجهود الكثيرة التي يبذلها رجال الأمن المصري في مكافحتها، ويشكل تعاطي المخدرات تهديداً للنظام الأسري والاجتماعي، ويقود إلى ارتكاب الجرائم المختلفة.

٥. التغير الديموغرافي (البنية السكانية) حيث أدى سوء الأحوال الاقتصادية خلال العقود الماضية إلى ظهور عدد من المشكلات الاجتماعية مثل ضعف التماسك الأسري، وقلة الروابط الاجتماعية.

٦. تطور مفهوم الأمن نفسه من نظرة ضيقة تجعل منه حكراً على السلطة العمومية (وبصفة أدق على جهاز الشرطة) إلى نظرة شاملة تجعل منه مسئولية قومية يشارك فيها كل أفراد المجتمع، حيث أصبحت النظرة العصرية تعتمد على الأمن الشامل مثل الدفاع الشامل الذي تشترك فيه كل الأجهزة الحكومية مهما كانت مهامها: اقتصادية ودينية وثقافية وتربوية أو تعليمية، وكذلك المنظمات الأهلية.

٧. تأكيد مبدأ الشراكة المجتمعية والتعاون والتنسيق وتكاتف الجهود بين المؤسسات التربوية؛ وخاصة المؤسسات الجامعية والمؤسسات الأمنية من أجل حماية المجتمع وصيانة أمنه ومقدراته الوطنية؛ لأن الأمن مسئولية الجميع.

٨. أن الدول العربية (ومنها: مصر) تمر بمجموعة من الأحداث السياسية الخطيرة التي تولدت في خضم ما يسمى بثورات الربيع العربي، وما لها من انعكاسات سلبية عديدة على المجتمعات العربية عامة والمجتمع المصري خاصة.

ويضيف **الغامدي** أن هناك مجموعة مؤثرات فكرية خاصة بالثقافة الأمنية بالتعليم الجامعي وأضرارها الأمنية نتيجة للغزو الفكري والثقافي على الأمة العربية، أثرت على سلوكيات طلاب الجامعة، وهو ما دفع العديد من الجامعات إلى تشكيل لجان للتأديب ومعالجة السلوك الطلابي، ومن تلك المؤثرات: التشكيك في قدرات المسلمين على بناء الحضارة العصرية، والتشكيك في صلاحية القيم الإسلامية، والاهتمام بالحضارة الغربية من قبل الجامعات، واستعارة نظم التربية والتعليم مما نتج عنه تغير بعض شخصيات الناشئة

وسلوكياتهم على نحو قد لا يتلاءم مع العقيدة الإسلامية وتقليد الغربيين في بعض عاداتهم وأخلاقياتهم وأنشطتهم الاجتماعية، ونتج عنه أيضاً الابتعاد عن الآداب والقيم الأخلاقية الإسلامية، والافتنان بالثقافة الغربية (علي بن محمد الغامدي، ص٢٠١٤، ص٥٥).

فإذا كانت أهداف الجامعة الظاهرة تعد أهدافاً تقليدية؛ تنحصر في التعليم والبحث عن المعرفة؛ إلا أن أهدافها الخفية تأتي بالتدقيق في مخرجات الجامعة من العقول البشرية التي تساعد على تنمية المجتمع والمحافظة على هويته والدفع به إلى مصاف الدول المتقدمة، وهذا في مجمله ما يشكل الأمن بمعناه الشامل للفرد والمجتمع، ذلك الأمن بشتى أنواعه (الثقافي، والغذائي، والاقتصادي، والاجتماعي، والعسكري، والصحي، والصناعي، والبيئي، والسياحي، والمهني، والوطني، والإقليمي، والدولي، وغيره)، ويمكن تحقيقه من خلال توفير الضمانات الكافية لحماية العقل والثقافة والهوية والقيم والخصوصيات المميزة للمجتمع (علي بن محمد الغامدي، ص٢٠١٤، ٥٦).

كل هذه العوامل السابقة وغيرها منفردة أو مجتمعة تؤكد ضرورة تفعيل دور الجامعات عامة والمصرية خاصة في تنمية المسئولية الأمنية للطلاب؛ لتعزيز الأمن السياسي والاقتصادي والاجتماعي والفكري والبيئي...، فإذا كانت مسئولية الجهات الأمنية ملاحقة الإرهابيين والضالعين في أحداث العنف والتطرف والمنحرفين والخارجين عن القانون والمدمرين لثروات الوطن والعابثين بأمنه؛ فإن على التربويين مسئولية تعزيز الوعي والحس الأمني والاجتماعي لدى الطلاب، وتنمية المسئولية تجاهه؛ لكونهم الأقرب إلى فئة الشباب والطلاب، والأكثر علماً بخصائصهم العقلية والنفسية.

رابعاً- دور الجامعة في تنمية المسئولية الأمنية لدى طلابها:

يمثل التعليم الجامعي مرحلة مهمة في تنمية المسئولية الأمنية حيث يتضمن دراسة مستدامة لمدة لا تقل عن أربع سنوات من التعليم الناضج، لتطوير التفكير النقدي، والكفاءة التحليلية ضمن التخصص الأكاديمي، بالإضافة إلى توليد المعرفة الجديدة القائمة على التمكن من المصادر والأساليب (David Last, David Emelifeonwu& Louis Osemwegie, 2015, p.20)، ويمكن للجامعة من خلال كل محور من المحاور الرئيسة للعملية التعليمية أن تؤدي دوراً مهماً في تنمية المسئولية الأمنية لطلابها، **وذلك على النحو التالي:**

أ- الإدارة الجامعية:

تحتاج الجامعة لتحقيق أهدافها إلى ممارسة عدد من الوظائف الإدارية والفنية لتحقيق مسئوليتها في تحقيق أهدافها، والتي تعتمد بدرجة كبيرة على توافر إدارة فعالة تجمع بين الرؤية الواضحة والتطبيق الفعال لتحقيق هذه الرؤية.

ومن إجراءات الإدارة الجامعية لتنمية المسئولية الأمنية لطلابها ما يلي (خالد محمد حسن، ٢٠١٧، ص ٤٨٥٩)، (أحمد سمير فوزي، ٢٠١٧، ص ص٢١٣- ٢١٥):

- وضع رؤية للمسئولية الأمنية وبناء وعي فردي وجماعي لمفهوم المسئولية الأمنية، وأهميتها، وأبعادها حتى تكون واضحة للجميع.
- تزويد منسوبي الجامعة وجميع العاملين بها بالقدر الكافي من المفاهيم والحقائق الواضحة، وتوفير المتطلبات اللازمة لتنمية وعيهم إيجابيًّا.
- إنشاء مركز تدريبي وإعلامي تابع لإدارة الجامعة يهتم بنشر الوعي الأمني وكيفية تنمية المسئولية تجاهه، وأهم متطلبات تحقيقه داخل المجتمع، وتقديم الدعم والاستشارات الضرورية، وتحقيق التواصل بين الجامعة وغيرها من المؤسسات الأمنية والدعوية.
- تطبيق بعض إجراءات تحقيق الأمن وخاصة الأمن الفكري بالانتقال من العموميات إلى تحديات ومهمات واضحة تشمل: توزيع الأدوار والمسئوليات، وتخصيص المهام المنوطة بكل فرد، وتحديد الأهداف الخاصة بكل نشاط، وترجمتها إلى ممارسات وأفعال وتطبيقات.

وهذا ما يؤكد الدور الحيوي والمأمول للإدارة الجامعية – وخاصة إذا كانت مهيأة لهذا الدور – من أجل تحقيق التربية الأمنية وتنمية المسئولية تجاهها لدى الطلاب، وتبنى العلاقات الإنسانية السوية داخل مجتمع الجامعة وخارجه، لتحقيق أمن الطلاب والمجتمع واستقرارهما.

ب- الأستاذ الجامعي:

يمثل أستاذ الجامعة أهم المحاور التي تقوم عليها العملية التعليمية في الجامعات؛ حيث يقوم بالعديد من المهام والمسئوليات التي تشكل في مجموعها طبيعة عمله الجامعي، ولا سيما أنه يحظى بمكانة عالية، ومنزلة رفيعة في المجتمع عامة، ولدى طلابه بخاصة (صالح بن علي أبو عراد، ٢٠٠٩، ص٢٠).

ومن أهم أدوار أستاذ الجامعة في تنمية المسئولية الأمنية لدى طلابه، ما يلي: (صالح بن علي أبو عراد، ٢٠٠٩، ص ص٢٠-٢٤).

- أن يكون قدوة حسنة في قوله، وعمله، وكل شئونه سواء داخل الجامعة أو خارجها.
- أن يكون أمينًا في أداء رسالته العظيمة التي تفرض عليه استشعار أهميتها، وأدائه بمهنية وأخلاق عالية.
- أن يحرص على القيام بدوره التوعوي الملقى على عاتقه بجانب التوجيه والإرشاد للطلاب من خلال إيضاح وبيان مفاهيم وصور الانحرافات الأمنية الخاطئة كالغلو والتطرف وارتكاب الجرائم.
- توضيح مفاهيم الغلو، والتطرف الديني، والعنف، وأخطارها على المجتمع، وبيان موقف الإسلام منها.

- التأكيد على الفهم الصحيح لمدلول المصطلحات الشرعية، كمصطلح الجهاد، والولاء والبراء، وغيرها من المصطلحات التي يستغلها دعاة الفكر المتطرف ويحرفونها عن معانيها الشرعية الصحيحة من أجل إقناع العامة والشباب بما يمارسونه من أعمال إرهابية.
- تفعيل دور الأستاذ الجامعي في الإرشاد الأكاديمي لوقاية الطلاب من الفشل الدراسي الذي قد يؤدي بهم إلى بعض السلوكيات المتطرفة أو المنحرفة التي تهدد أمن المجتمع واستقراره.

وتجدر الإشارة إلى أن دور عضو هيئة التدريس يفوق في كثير من الأحيان دور المناهج التعليمية، وذلك من منطلق أن الأداء الجيد لعضو هيئة التدريس يمكن أن يعوض الفقر في مضمون المقرر، وبالمثل فإن ثراء المضمون يمكن أن يهدره فقر أداء عضو هيئة التدريس، كما يمكن أن ينطوي سلوك أستاذ الجامعة مع طلابه على انتهاك القيم الداعية إلى الحفاظ على الأمن حتى وإن كانت متضمنة في المقررات الجامعية (منار منصور أحمد، ٢٠١٧، ص٦٠٢).

ج- المناهج والمقررات الدراسية:

تشتمل المقررات والمناهج الدراسية على المضمون العلمي والعملي، والخبرات التعليمية والمعرفية، والتراث العلمي والثقافي المتراكم، والذي يقدم للطلاب سواء داخل القاعات أو خارجها.

ولقد أكدت نتائج العديد من الدراسات في هذا المجال ضرورة ان يكون للمناهج الدراسية دور في تحصين الطلاب وحمايتهم من الانحرافات الفكرية في العصر الذي أصبحت فيه الشعوب الإسلامية مطمعاً للتهديدات الأمنية بكل صورها (طالب بن صالح العطاس، ٢٠١٦، ص٣٣).

ويمكن أن تسهم المناهج والمقررات الجامعية في تنمية المسئولية الأمنية لدى الطلاب من خلال بعض الإجراءات، والتي منها (رامي محمود أبو الخير، ٢٠١٦، ص٤٢)، (أحمد سمير فوزي، ٢٠١٧، ص ص٢٠٤-٢٠٧):

- عرض الموضوعات واستعراض أدلتها مع التأكيد على وجهة النظر الإسلامية فيها.
- لا بد أن تتناول القضايا والمستجدات والأحداث المعاصرة والتحديات التي تواجه الأمة الإسلامية.
- تضمين موضوعات ومفاهيم الأمن بصفة عامة مثل مفاهيم: السلام، والانتماء للوطن، ونبذ العنف والتطرف، والإرهاب الفكري، والاعتدال، والوسطية، والحقوق والواجبات، والقيم والمبادئ الإسلامية، والوعي الفكري والوقائي، والانحراف والتعصب والغزو الفكري.
- التأكيد على ضرورة الاهتمام ببعض القضايا والأحداث المعاصرة بشكل أكبر، وإبراز أهم التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية والعربية وسبل مواجهتها.

- شرح مفاهيم الأمن والحقوق والواجبات والمسئوليات الأمنية واحترام الآخرين من خلال بعض المقررات الدراسية.
- أن تبين هذه المقررات بوضوح حرمة دم المسلم.
- تحث المقررات على تقوية الروابط بين الطلاب وأفراد المجتمع.
- تعزيز المهارات العليا كالاستدلال والنقد وحل المشكلات ونظائرها من المهارات التربوية التي يتطفل على غيابها المتطرفون ودعاة الفساد.
- تعزيز قيم الاجتماع والتعايش وباقي خصال البر والصلة التي أمر الله بها في كتابه وسنة نبيه (عليه الصلاة والسلام).
- ضرورة تركيز بعض المقررات الدراسية كمتطلبات الجامعة أو المقررات الثقافية على جميع الجوانب الأخلاقية والتربوية التي تعزز تحقيق أهداف التربية الأمنية.
- التأكيد على مدى وعي الطالب بمقاصد المادة العلمية التي يدرسها.
- وجود منهج مستقل أو موضوعات تخص الجانب الأمني (كالمفاهيم الأمنية أو الحقوق والواجبات الأمنية، أو التعريف بالنصوص القانونية والتشريعية لحفظ الأمن.....).
- المزامنة والمتابعة المستمرة من واضعي المناهج والمقررات وتحديثها بما يواكب تطور وتجدد مصادر الخطر.
- دمج تطبيقات التربية الأمنية في المواد التي تندرج تحت العلوم الاجتماعية وبقدر الإمكان في العلوم الطبيعية.
- مواكبة الاتجاهات التربوية المعاصرة في الاهتمام بالتربية الأمنية، وذلك من خلال استحداث برامج دراسية عن التربية الأمنية بما فيها مجالات الأمن التربوي والأمن السياسي والاقتصادي وأمن المعلومات أو الأمن السيبراني.
- أن تخصص بعض مشاريع التخرج لمعالجة المشكلات التي تواجه برامج التربية الأمنية، واقتراح الحلول المناسبة لها.

ولكي تقوم هذه المناهج والمقررات بدورها في تنمية المسئولية الأمنية للطلاب، لا بد أن تكون متوافقة مع عقيدة وفكر المجتمع، ومواكبة لنظمه وتوجهاته، وتساير تطوره، مع إخضاعها في جميع التخصصات للمراجعة العلمية الفاحصة، ولا تقتصر فقط على الكتاب الجامعي.

د- الأنشطة الطلابية:

تعد الأنشطة الطلابية أحد أهم أوعية التعليم الجامعي التي ينبغي الاهتمام بها للاستفادة من طاقات الطلاب ومواهبهم واستعداداتهم؛ مما يسهم في تحقيق الأهداف العامة للتعليم الجامعي، والتي منها تنمية المسئولية الأمنية.

ويمكن توجيه دور تلك الأنشطة بفعالية في تنمية المسئولية الأمنية للطالب الجامعي من خلال الاهتمام والعناية بعدة أمور، منها (طالب بن صالح العطاس، ٢٠١٦، ص٣٧):

- مشاركة الأجهزة الأمنية في تنفيذ فعاليات وأنشطة وبرامج التربية الأمنية.
- زيادة وعي الطلاب بالقضايا الدينية والثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، مع تطهير ثقافتهم من البدع والخرافات والأساطير، وتمسكهم بفضائل الأخلاق وابتعادهم عن الرذائل.
- إسهام الطلاب في حضور وتنظيم المؤتمرات والندوات التي تتعلق بتنمية المسئولية الأمنية.
- إقامة بعض الندوات والمحاضرات والمعارض والدورات وورش العمل؛ للتوعية بالمفاهيم الأمنية وتحمل المسئولية تجاهها.
- الاهتمام بالاتحادات الطلابية والأسر الجامعية؛ ليتم من خلالها ممارسة الطلاب للحوار؛ ومن ثم تحقيق الأمن الفكري.
- تكثيف التعامل مع الآخرين لتأكيد قيم الاحترام والإيثار والمنافسة الشريفة والعمل في جماعة.
- حسن إدارة الوقت للطلاب؛ وذلك لتفريغ طاقاتهم.
- تهيئة مواقف شبيهة بمواقف الحياة إن لم تكن مثيلة لها.
- إشباع الحاجات الجسمية والاجتماعية للفرد ومساعدته على التكيف الاجتماعي والاستقرار النفسي.
- تحقيق مهارة تحمل المسئولية والعمل التعاوني لدى أفراد الجماعة الواحدة.

ومما سبق يمكن التأكيد على أن الأنشطة الطلابية قد تنجح في تحقيق العديد من الأهداف والغايات التربوية التي قد تعجز عن تحقيقها المقررات والمناهج النظامية، ويمكن أن يتعدى دورها في تحقيق المسئولية الأمنية ذلك الدور المخطط للإدارة الجامعية أو الأستاذ الجامعي.

وللوقوف على الدور الحقيقي للجامعة في تنمية المسئولية الأمنية لدى طلابها، فقد طبق الباحث أداة الدراسة الاستطلاعية إلكترونياً (من خلال مجموعات الواتس آب) على عينة بلغت (٣٥٢) طالبة وطالبة من كليتي التربية والتربية النوعية بجامعة المنيا[١]، وبعد القيام بتفريغ الاستبانات الصحيحة؛ تمت معالجتها إحصائياً بإعطاء درجات أو قيم اعتبارية لاستجابات الطلاب (حيث أعطت القيمة ثلاثة لدرجة التحقق العالية، والقيمة اثنان للدرجة المتوسطة، وواحد للمنخفضة) (زكريا الشربيني، ٢٠٠٧، ص١٠٥)، وبعد حساب التكرارات، والأوزان النسبية ، ومتوسطها، ونسبة متوسط الاستجابة، والخطأ المعياري والذي بلغ (٠,٠٢٥١)، وحدي الثقة العليا (٠.٧١٦) والدنيا (٠.٦١٧)، **جاءت نتائج الدراسة الاستطلاعية عن دور محاور العملية التعليمية بالجامعة في تنمية المسئولية الأمنية لدى الطلاب، على النحو التالي:**

[١] تم تطبيق الاداة على الواتس آب لشعبتين المجموع الأصلي لهما ٤٥٥ طالب وطالبة.

جدول رقم (١)

نسبة متوسط الاستجابة لعينة الدراسة حول دور الجامعة (أجمالي) في تنمية المسئولية الأمنية للطلاب.

م	المحور	درجة تحقق الدور			نسبة متوسط الاستجابة	درجة التحقق
		كبيرة	متوسطة	منخفضة		
١	إجمالي المحور الأول: الإدارة الجامعية	٢٣٠	٥٣٥	٦٤٣	٠,٥٦٩	منخفضة
٢	إجمالي المحور الثاني: أستاذ الجامعة.	١٩٠	٩٠٢	٣١٦	٠,٦٣٧	متوسطة
٣	إجمالي المحور الثالث: المناهج المقررات الدراسية	٤٠	٤٩٥	١٢٢٥	٠,٤٤٢	منخفضة
٤	إجمالي المحور الرابع: الانشطة الطلابية	٥٩	١٢٤٣	١٠٦	٠,٦٥٦	متوسطة
	إجمالي الأداة	٥١٩	٣١٧٥	٢٢٩٠	٠,٥٦٨	منخفضة

(ن = ٣٥٢، الخطأ المعياري= ٠.٢٥١، حد الثقة الأعلى ٠.٧١٦، وحد الثقة الدنيا ٠.٦١٧)

يتضح من عرض الجدول السابق ذلك القصور الواضح في دور الجامعة محل الدراسة الاستطلاعية في تنمية المسئولية الأمنية لدى طلابها، حيث جاء إجمالي هذا الدور بدرجة تحقق منخفضة بنسبة متوسط استجابة (٠.٥٦٨)، وهي أقل من حد الثقة الأدنى، كما قد جاء هذا الدور بدرجة منخفضة للمناهج والمقررات الجامعية بنسبة متوسط استجابة بلغت (٠.٤٤٢) في الترتيب الأخير للمحاور، وعلى الرغم من أن محور الأنشطة الطلابية جاء في الترتيب الأول بنسبة متوسط استجابة (٠.٦٥٦)، ولكن درجة تحققه جاء بدرجة متوسطة، وفي الترتيب الثاني جاء دور الأستاذ الجامعي بنسبة متوسط استجابة (٠.٦٣٧) بدرجة تحقق متوسطة، وفي الترتيب الثالث جاءت نسبة متوسط الاستجابة لمحور الإدارة الجامعية (٠.٥٦٩) بدرجة تحقق منخفضة.

وقد يعزى ترتيب محور الأنشطة الطلابية أولاً إلى مجموعات الكشافة، والتربية العسكرية وبعض فرق الجوالة التي تقوم بها إدارات رعاية الطلاب بالجامعات والتي يتحمل فيها الطلاب أنواعاً من المسئولية عامة ومنها الأمنية ولكن بدرجة تحقق متوسطة، بينما جاءت المناهج الدراسية في الترتيب الأخير من حيث قيامها بدورها في تنمية المسئولية الأمنية، وذلك لالتزام الأستاذ الجامعي بالطبيعة الأكاديمية للمقرر في التوصيف وفي وضع المادة العلمية، وقلة وجود بعض المواد كمتطلبات الجامعة أو المقررات الثقافية التي تنمي مثل هذه المسئولية الأمنية.

جدول رقم (٢)

نسبة متوسط الاستجابة لعينة الدراسة لدور الإدارة الجامعية في تنمية المسئولية الأمنية للطلاب.

م	العبارة	درجة تحقق الدور			نسبة متوسط الاستجابة	درجة التحقق
		كبيرة	متوسطة	منخفضة		
١	تعقد إدارة الجامعة دورات تدريبية لتنمية الوعي الأمني والمسئولية الأمنية للطلاب.	١١	٥٥	٢٨٦	٠,٤٠٦	منخفضة
٢	تعقد إدارة الجامعة لقاءات دورية لمناقشة المخاطر الأمنية التي تواجه الطلاب.	١٣	٩٤	٢٤٥	٠,٤٤٧	منخفضة
٣	تطبق إدارة الجامعة بعض الإجراءات التي تحقق الأمن والسلامة للطلاب.	١٧	٢٨٠	٥٥	٠,٦٣١	متوسطة
٤	يهتم المركز الإعلامي بالجامعة بنشر الوعي الأمني وتنمية المسئولية الأمنية للطلاب.	١٨٩	١٠٦	٥٧	٠,٧٩٢	عالية
	إجمالي المحور الأول: الإدارة الجامعية	٢٣٠	٥٣٥	٦٤٣	,٥٦٩	منخفضة

(ن = ٣٥٢، الخطأ المعياري= ٠.٢٥١، حد الثقة الأعلى ٠.٧١٦، وحد الثقة الدنيا ٠.٦١٧)

يتضح من عرض الجدول السابق قصور دور الإدارة الجامعية إجمالاً في تنمية المسئولية الأمنية بنسبة متوسط استجابة (٠.٥٦٩)، وهي أقل من الحد الأدنى، إلا أن العبارة رقم (٤) والمتعلقة بدور المركز الإعلامي بالجامعة فقد جاءت بدرجة تحقق عالية وبنسبة متوسط استجابة تعدت الحد الأعلى للثقة بلغت (٠.٧٩١)، وقد يرجع ذلك إلى الدور الملحوظ لهذا المركز وانتشاره على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير في نشر الوعي عامة ببعض القضايا الجامعية والتي منها الجانب الأمني من حيث المشكلات وقرارات الجامعة تجاهها، والتي منها أعمال العنف والتأكيد على نبذها، وتنفير الطلاب منها.

جدول رقم (٣)

نسبة متوسط الاستجابة لعينة الدراسة لدور الأستاذ الجامعي في تنمية المسئولية الأمنية للطلاب.

م	العبارة	درجة تحقق الدور			نسبة متوسط الاستجابة	درجة التحقق
		كبيرة	متوسطة	منخفضة		
٥	يمثل أستاذ الجامعة القدوة الحسنة في تحمل المسئولية الأمنية.	٥١	٢٦٥	٣٦	٠.٦٨١	متوسطة
٦	يحرص أستاذ الجامعة على تصحيح بعض المفاهيم التي تؤدي إلى الانحرافات الأمنية كالتطرف والغلو وارتكاب الجريمة.	١٢	٢٩٤	٤٦	٠.٦٣٤	متوسطة
٧	يسعى أستاذ الجامعة إلى إكساب الطلاب بعض المهارات العقلية والسلوكية التي تحافظ على أمن المجتمع واستقراره.	٤٠	٢٢٤	٨٨	٠.٦٢١	متوسطة
٨	يوظف أستاذ الجامعة مادته العلمية في تأصيل المفاهيم والقيم الأمنية لدى الطلاب.	٨٧	١١٩	١٤٦	٠.٦١١	منخفضة
	إجمالي المحور الثاني: أستاذ الجامعة	١٩٠	٩٠٢	٣١٦	,٦٣٧	متوسطة

(ن = ٣٥٢، الخطأ المعياري= ٠.٢٥١، حد الثقة الأعلى ٠.٧١٦، وحد الثقة الدنيا ٠.٦١٧)

جاء دور أستاذ الجامعة كما هو موضح بالجدول بدرجة تحقق متوسطة لمجمل عبارات البعد، وبنسبة متوسط استجابة (٠.٦٣٧)، وفي الترتيب الأول جاءت العبارة رقم (٥) "يمثل أستاذ الجامعة القدوة

الحسنة في تحمل المسئولية الأمنية بدرجة تحقق متوسطة وبنسبة متوسط استجابة (٠.٦٨١)، وهذا يعزي إلى الجانب الأخلاقي في شخصية عضو هيئة التدريس وحرصه الشديد على عدم إخلاله بالأمن وحرصه على أمن الطلاب والمجتمع، وفي الترتيب الثاني جاءت العبارة "حرصه على تصحيح بعض المفاهيم التي تؤدي إلى الانحرافات الأمنية كالتطرف والغلو وارتكاب الجريمة" بنسبة متوسط استجابة متوسطة (٠.٦٣٤)، كونه مسئولاً عن عملية الضبط الاجتماعي داخل قاعة المحاضرات أو خارجها، وهو الأمر الذي يؤثر واقعياً على قيامه بهذا الدور، وتأثر الطلاب بشكل مباشر بذلك.

وفي الترتيب الأخير جاءت العبارة رقم (٨) (يوظف أستاذ الجامعة مادته العلمية في تأصيل المفاهيم والقيم الأمنية لدى الطلاب) بدرجة تحقق منخفضة تتسق مع استجابة الطلاب في المحور التالي حول انخفاض دور المناهج في تنمية المسئولية الأمنية.

جدول رقم (٤)

نسبة متوسط الاستجابة لعينة الدراسة لدور المناهج والمقررات الدراسية في تنمية المسئولية الأمنية للطلاب

م	العبارة	درجة تحقق الدور			نسبة متوسط الاستجابة	درجة التحقق
		كبيرة	متوسطة	منخفضة		
٩	تتضمن بعض المقررات موضوعات ومفاهيم تتعلق بالأمن (كالسلام، نبذ العنف، والحقوق، والواجبات..)	٩	٨٤	٢٥٩	٠,٤٣٠	منخفضة
١٠	توجد بعض المقررات أو الموضوعات الدراسية التي تتناول الجانب الأمني وطرق تحقيقه.	٧	١٠٤	٢٤١	٠,٤٤٥	منخفضة
١١	تركز المقررات أو الموضوعات الدراسية على الجوانب (العقلية والمهارية والوجدانية) التي تعزز تحقيق أهداف التربية الأمنية.	٥	١٢	٣٣٥	٠,٣٥٤	منخفضة
١٢	تخصص بعض مشاريع التخرج لمعالجة بعض المشاكل الامنية واقتراح الحلول المناسبة لها.	٩	١١١	٢٣٢	٠,٤٥٥	منخفضة
١٣	تواكب المقررات والموضوعات الدراسية بعض الاتجاهات المعاصرة وعلاقتها بالأمن وتنمية المسئولية تجاهه.	١٠	١٨٤	١٥٨	٠,٥٢٧	منخفضة
	إجمالي المحور الثالث: المناهج والمقررات الدراسية	٤٠	٤٩٥	١٢٢٥	٠,٤٤٢	منخفضة

(ن = ٣٥٢، الخطأ المعياري= ٠.٢٥١، حد الثقة الأعلى ٠.٧١٦، وحد الثقة الدنيا ٠.٦١٧)

كما يوضح الجدول السابق أن دور المناهج والمقررات الدراسية يتحقق بدرجة منخفضة بنسبة متوسط استجابة لجميع العبارات لم تتجاوز الحد الأدنى لحدود للثقة والتي بلغت (٠.٤٤٢)، وذلك لعدم ربط تلك المقررات بالواقع الأمني للمجتمع لما لكثير منها من طبيعية أكاديمية يصعب تضمينها لبعض موضوعات التربية الامنية وتنمية مسئوليتها لدى الطلاب، وخلو المقررات الثقافية ومتطلبات الجامعة من مثل هذه الموضوعات.

جدول رقم (٥)

نسبة متوسط الاستجابة لعينة الدراسة لدور الأنشطة الطلابية في تنمية المسئولية الأمنية للطلاب

م	العبارة	درجة تحقق الدور			نسبة متوسط الاستجابة	درجة التحقق
		كبيرة	متوسطة	منخفضة		
١٤	تهيئ الانشطة الطلابية مواقف شبيهة بالحياة لتنمية المسئولية الأمنية.	١٢	٣١٨	٢٢	٠,٦٥٧	متوسطة
١٥	يتم تنفيذ أنشطة طلابية ترتبط بالجوانب الأمنية وتنمية المسئولية تجاهها.	١٩	٢٨٢	٥١	٠,٦٣٦	متوسطة
١٦	تشارك الاجهزة الأمنية في تنفيذ بعض الأنشطة الطلابية بالجامعة.	١٣	٣٣٧	٢	٠,٦٧٧	متوسطة
١٧	إقامة بعض الندوات والمعارض وورش العمل للتوعية بالمفاهيم والممارسات الأمنية الصحيحة.	١٥	٣٠٦	٣١	٠,٦٥٢	متوسطة
	إجمالي المحور الرابع: الانشطة الطلابية	٥٩	١٢٤٣	١٠٦	,٦٥٦	متوسطة

(ن = ٣٥٢، الخطأ المعياري = ٠,٠٢٥١ ، حد الثقة الاعلى = ٠,٧١٦، حد الثقة الادنى = ٠,٦١٧)

أما عن دور الأنشطة الطلابية، فقد جاء أيضا بنسبة متوسط استجابة لمجمل المحور بلغت (٠.٦٥٦)، وذلك بدرجة تحقق متوسطة أيضاً، وقد جاءت العبارة (١٦) والخاصة بمشاركة بعض الاجهزة الأمنية في تنفيذ بعض الأنشطة الطلابية بالجامعة في التربيب الأول في عبارات هذا المحور، حيث أن هناك دوراً محورياً وخاصة لدى الذكور من الطلاب للتربية العسكرية في تنمية هذه المسئولة حيث إن القائمين على التدريب في هذه الدورات أفراداً من القوات المسلحة المصرية، بالإضافة إلى بعض الأنشطة الطلابية كمجموعات الكشافة، وفرق الجوالة التي تقوم بها إدارات رعاية الطلاب بالجامعات والتي يتحمل فيها الطلاب أنواعاً من المسئولية عامة ومنها الأمنية خاصة.

نستنتج من مجمل عرض النتائج قصور دور الجامعة محل الدراسة الاستطلاعية في القيام بدورها في تنمية المسئولية الامنية للطلاب، وبهذا تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي أجريت في مصر عن دور الجامعة في تنمية الجانب الأمني وخاصة المسئولية الأمنية لدى الطلاب، مثل أحمد سمير فوزي (٢٠١٧)، دراسة منار منصور أحمد(٢٠١٧)، دراسة آمال محمد إبراهيم (٢٠١٩)' دراسة منال فتحي سمحان (٢٠١٩).

خامساً- أسس التربية الإسلامية لتنمية المسئولية الأمنية لدى طلاب الجامعة.

تقوم التربية الإسلامية على العديد من الأسس، والتي منها تستمد وجودها وعلى أساسها ــ في الوقت نفسه ــ تقوم بتنمية كل من الفرد والمجتمع سواء صغر المجتمع كمجتمع الأسرة، أو المجتمع المحلي، أو كبر، ليشمل مجتمع الدولة، أو مجتمع الأمة الإسلامية، والمجتمع الدولي (سعيد إسماعيل علي، ٢٠٠٢، ص٩٣).

وعند الحديث عن أسس التربية الإسلامية للمسئولية الأمنية يمكن تعريف تلك الأسس بأنها: القواعد والمرتكزات الإسلامية التي تقوم عليها المسئولية الأمنية، وتحقق أبعادها التربوية، وقد تم تحديدها في أسس عدة مهمة، هي:

أ- الأساس الاعتقادي/العقدي:

إن العقيدة هي التصديق بالشيء والجزم به دون شك أو ريبة، وهي تعني الإيمان، والعقيدة الإسلامية هي الجانب النظري الذي يجب على المؤمن الإيمان به أولاً إيماناً يقينيًّا، مبنيًّا على التصديق الجازم، مع الشعور بالرضى والقبول وإقبال النفس عليه والاطمئنان به (سعيد إسماعيل علي، ٢٠٠٢، ص٩٣).

كما يرى البعض أن المفهوم العام للعقيدة هو "الإيمان الجازم والحكم القاطع، الذي لا يتطرق إليه شك لدى المعتقد"، وأنها "ما يدين به الإنسان لربه"، وهي مجموعة الأمور الإسلامية المتعلقة بالخالق (عز وجل) والنبوات وما أخبر به الأنبياء من المبادئ الغيبية، التي يجب على المسلم أن يصدق بها قلبه، وتطمئن إليه نفسه، وتكون يقيناً لا يمازجه شك ولا يخالطه ريب، فإن كان فيها ريب أو شك كانت ظنًّا لا عقيدة، ودليل ذلك قوله (تعالى): ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آَمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا﴾ [الحجرات:١٥] (فتحي جوهر المزوريأ، وآخران، ٢٠١٦، ص٤)، وعلى ذلك فالعقيدة ليست من المسائل العملية، إنما هي من المسائل العلمية اليقينية التي يجب على المسلم اعتقادها في قلبه.

وفي الإسلام يقوم هذا الأساس على إيمان المسلم بعقيدة محددة توجه سلوكه، وتقوم على أركان الإيمان الستة، وهي: الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره، ولكل ركن يؤمن به المسلم أثر تربوي أمني، فالإيمان بالله ــ مثلا ــ يولد في المسلم استشعار مراقبته لله (تعالى) وضرورة الامتثال لأوامره التي تحقق الأمن للجميع عملاً بما نزل في توجيهه واقتداء بملائكته ورسله، وطمعاً في توفيقه، وخشية عقابه، إذ أن الله (تعالى) قد قدر في سننه ما يجلب الأمن للناس في الحياة إذا امتثلوا هديه وساروا على النهج الذي يرضيه (علي بن عبد الله الشهري ، ٢٠١٠، ص٢٨٥).

وقد ذكر المولى (تبارك وتعالى) في قوله: ﴿ الَّذِينَ آَمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴾[الأنعام: ٨٢]، وهذا يؤكد أن العقيدة الإسلامية الصحيحة تولد لدى المسلم راحة نفسية وفكرية تسد الخواء الروحي، وتذهب القلق النفسي، وتجلب لصاحبها الأمن الفكري، والطمأنينة النفسية، فيظل ثابتًا في كل فتنة بعيداً عن الأهواء المتشعبة، والأفكار المنحرفة، والدعوات الهدامة التي تفسد الدين وتحطم الأخلاق والسلوك، وما ذلك إلا لرسوخ العقيدة الإسلامية في قلبه وثبوتها فلا تؤثر الفتن على تلك العقيدة الثابتة الراسخة بل تتحطم أمامها أغراض الهدم والفساد (سعد بن فلاح بن عبد العزيز، ١٤٣٠هـ، ص١٢).

وإذا كانت العقيدة هي التي تجعل الإنسان مراقبًا لله، وممتثلاً لأوامره ونواهيه، وما جاء به النبيون في سنتهم وسيَرهم، مما يجعله يعيش في راحة وسكينة فيما يتعلق بالجانب النفسي، فإن ذلك هو التأصيل الحقيقي لمعنى الأمن المذكور في الآية الرابعة من سورة قريش في قوله (تعالى): ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾ [سورة قريش:٤].

ب- الأساس التعبدي:

العبادات هي جملة الأقوال والأعمال التي يقوم بها المكلف بكيفية مخصوصة على سبيل التقرب إلى الله (تعالى) والامتثال والانقياد إليه، وتنقسم العبادات إلى ظاهرة وباطنة، أما العبادات الظاهرة فمنها عبادات بدنية كالصلاة، وعبادات مالية كالزكاة والصدقة، وعبادات مالية بدنية كالحج والجهاد، أما العبادات الباطنة كالخشوع والخضوع والتوكل، وجميعها يغذي العقيدة، ويعكس صورتها ويجسمها (رأفت فريد سويلم، ٢٠٠٨، ص١٥٢).

ويقوم هذا الأساس على شمول العبادة لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة إذا ارتبطت بتوجيه النية ابتغاء رضوانه، فالعبادة لا تقتصر على أداء الشعائر الدينية المحددة، بل تشمل نشاطات المسلم الموجهة لمنفعته ولمجتمعه، ويدخل في ذلك أداء التزاماته الأمنية التي تضمن القدر المأمول من الاستقرار في المجتمع. ويحقق التزام الفرد المستمر للشعائر الدينية الصلة بالله التي تقوي إرادته، وتربي فيه جانب الفضيلة، وتقيه من الانحرافات الخلقية، كما أن أداءه للعبادة بمعناه العام والشامل يسهم في دعم تماسك المجتمع وتكافله ويقوي التواصي بالمعروف والتناصح للابتعاد عن المنكر، ويسهم في تحقيق العدالة، وترسيخ الأمن في المجتمع (علي بن عبدالله الشهري، ٢٠١٠، ص٢٨٦).

وقد وعد الله (عز وجل) المؤمنين الذين يعبدونه ولا يشركون به شيئًا ويعملون الصالحات التي أُمروا بها بالأمن في الحياة الدنيا وفي الآخرة، قال (تعالى): ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾[النور: ٥٥] (عبد الله بن محمد بارشيد، ٢٠١٦، ص٣٢٤).

كما أن للعبادة دورًا في تحقيق الأمن بمعناه الشامل أو أحد جوانبه فيما يتعلق بالأمن النفسي، إذ تسهم العبادة في تحقيق الطمأنينة في النفس، كما تسهم في ضبط التوازن النفسي عند التعرض للمصائب، كما أن الشرك بالله يفقد الإنسان الأمن والطمأنينة، وتكذيب دعوة الرسل، وكفران النعم سبب لفقدان الأمن وحلول الخوف والقلق (بندر ناصر يحي، ٢٠١٥، ص ص٤٠٥-٤٠٦)، لذلك فإن للمؤسسات التعليمية دورًا عظيمًا في تحقيق الأمن النفسي من خلال التربية على العبادة.

ج- الأساس التشريعي:

إن الشريعة الإسلامية بالمعنى الاصطلاحي: هو جملة الأحكام والقواعد التي سَنَّها الله (تعالى) لعباده، والتي أنزلها على نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم)، مما يتعلق بأحكام العقيدة، والعبادات، والمعاملات، والأخلاق، وهذا المعنى يطابق ويوافق معنى كلمة الدين في قوله (تعالى): ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإسلام دِينًا﴾[المائدة:٣] (أسامة الحموي، ٢٠١٨، ص٢).

ويقوم هذا الأساس على التشريع الإسلامي الرباني المتصف بالتوازن والعدل والشمول، الذي تحتاج إليه الحضارة الإسلامية ويلائم فطرة الإنسان الذي جاء لتحقيق الخير للناس ودفع الشر عنهم في معاشهم ومعادهم، وهو التشريع الذي يتحقق به الأمن على المقاصد الشرعية (علي بن عبد الله الشهري، ٢٠١٠، ص ٢٨٦).

كما تتمثل إجراءات التأصيل الشرعي للمسئولية الأمنية داخل المجتمع الإسلامي في توحيد مصدر التلقي في العقائد والعادات والتقاليد الكبرى في حياة المجتمعات، والنهي عن الابتداع في الدين، وتحريم الإفتاء بغير علم (عبد الله بن إبراهيم الفهيد، ٢٠١٢، ص١١٠).

والشريعة مبنية على رعاية المصالح وحفظ الكليات والضروريات الخمس، وهي المتمثلة في الأمن على الدين والنفس والعقل والنسل والمال (محمد بولوز، ٢٠١٧)، وتمثل هذه الضروريات المقاصد الشرعية التي لا بد منها في قيام مصالح الدين والدنيا، بحيث إذا فقدت لن تجر مصالح الدنيا على استقامتها، وفي الأخرة الخسران المبين، وما هو ما يوجب تربية الطالب على الالتزام بما يحقق تلك المقاصد الضرورية للمقاصد الشرعية.

ففي مجال **الأمن الديني** شرع للمسلم مبدأ حق الدفاع عن دينه، وإدراك الأصول الصحيحة للتعامل مع المخالفين في الدين، وإدراك ما يترتب على المساس بالدين من عقوبات، وفي مجال **الأمن على النفس** شرع الإسلام أصول حفظ النفس بدعوته للحفاظ على الصحة العامة، وتحريمه هلاك الإنسان نفسه أو الاعتداء على غيره من الناس أيًّا كانوا، سواءً من الأقارب أم من غيرهم، مسلمين أو غير مسلمين، وتشريعه العقوبات الهادفة للمحافظة على الأنفس من كل أنواع الاعتداء، وفي مجال **الأمن على العقل** شرع الإسلام أصول حفظ العقل بتحريم تعاطي ما يفسده وحفظه بمحاربة الغلو والتطرف الفكري، وحفظه بحمايته من التقليد الأعمى والخرافات. وفي مجال **الأمن على النسل** شرع الإسلام الطريقة الصحيحة لاستمرار النسل وشرع الطرق الاحترازية لحمايته، إضافة الى تحريمه بعض الأفعال الماسة بأمن النسل وتجريمها ووضع عقوبات على إتيانها. وفي مجال **الأمن على المال** شرع الإسلام طرق الحصول عليه وطرق تنميته واستثماره وإنفاقه، وشرع أسس حمايته تملكًا وانتفاعًا، وتشريعه للعقوبات على المساس بأمن بالمال (علي بن عبد الله الشهري، ٢٠١٠، ص ٢٨٦).

كما حرم الإسلام **الحرابة** حفاظًا على الأموال والأرواح والأمن والأمان، وأقر العقوبة على ذلك في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾**[المائدة:٣٣]**، حيث يرى جمهور الفقهاء أن من قتل ولم يأخذ مالاً فعقوبته القتل، ومن قتل وأخذ المال فعقوبته الصلب والقتل، ومن أخذ المال ولم يقتل أحدًا يُقطع من خلاف فتقطع يده اليمنى ورجله اليسرى، ومن أخاف السبيل ولم يقتل أو يأخذ مالاً فعقوبته النفي، والراجح بين الفقهاء أن المقصود بالنفي هو إبعاد المحارب عن محل الجريمة، ويكون ذلك بالسجن (سعيد إسماعيل علي، ٢٠٠٢، ص١٠٩).

د- الأساس الأخلاقي:

تُعَرَّف الأخلاق في التصور الإسلامي بأنها: عبارة عن المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني، والتي يحددها الوحي لتنظيم حياة الإنسان تنظيماً خيراً على نحو تحقيق الغاية من وجوده في هذا العالم على أكمل وجه(عبد الله بن محمد بارشيد، ٢٠١٦، ص٣٢١).

ويقوم هذا الأساس الأخلاقي على أساس أن الخُلُق سجية راسخة في نفس الإنسان ينبغي توجيهها للخير لتكون قيماً خلقية تدعم الأمن؛ لذلك أثنى الإسلام على حسن الخُلُق ودعا إلى صالحها؛ لما تحققه من دعم للتماسك الاجتماعي، وكانت الدعوة صريحة لعدد من القيم الأخلاقية التي تنعكس على أمن الناس واستقرارهم، مثل: القيم التي تدعو الى كف الأذى عن الغير، والقيم التي تنمي التكافل والتعاون بين الجميع، والقيم التي تدعو إلى ترسيخ التوافق كالسلام والتسامح وإصلاح ذات البين، وتلك التي تدعو إلى ضبط النفس كالحلم والصبر والحياء، والقيم التي تدعو إلى حسن التعامل مع الغير كالعفو والإحسان (علي بن عبد الله الشهري، ٢٠١٠، ص٢٨٧).

ويعد الجانب الأخلاقي أو القيمي القاعدة الأساسية لمشاركة جميع أفراد المجتمع في تحقيق متطلبات الأمن، ومواجهة مظاهر الانحراف الأمني، ولذلك على الجامعات تنمية مختلف أنواع القيم التي تنمي مسئولية الأفراد الأمنية تجاه المجتمع وتحقق متطلباته، وأن تتصدى لأي سلوك خارج عن منظومة الأخلاق والقيم.

هـ- الأساس العلمي:

ويقصد به مجموعة القواعد أو المبادئ التي تمثل المنطلقات الفكرية والمرجعية العلمية القادرة على التحكم والسيطرة والتوجيه الصحيح لتنمية المسئولية الأمنية، وكيفية أدائها لدى أفراد المجتمع (أحمد سمير فوزي، ٢٠١٧، ص١٩١).

كما يقوم هذا الأساس على أن العلم إدراك الشيء على حقيقته، وقد أعلى الإسلام من مكانته؛ لأنه أداة مهمة لفهم الدين وأداء شعائره، وحسن التعامل مع أمور الحياة والتغلب على صعوباتها، والتربية الأمنية

في الإسلام تقتضي أن يكون أداء الفرد لمسئولياته الأمنية عن علم لا عن ظن أو هوى؛ لأن العلم النافع يساعد الطلاب على تكوين الشخصيات الحكيمة المتزنة البعيدة عن التطرف والعنف، ويساعدهم على إدراك عواقب الجرائم والمخالفات الأمنية، ويساعدهم على فهم أصول الوقاية من الجريمة ومكافحتها، ويساعدهم على فهم الواقع الأمني المعاصر والتعامل معه، كما يساعدهم على فهم أصول السلامة العامة (علي بن عبد الله الشهري، ٢٠١٠، ص٢٨٧).

كما يشجع هذا الأساس على استزادة الطلاب من المعارف والمبادئ الموجودة في القرآن والسنة النبوية لعلاج المشكلات الأمنية المجتمعية المعاصرة والناجمة عن التحديات المعاصرة كالعولمة والغزو الثقافي، والانحراف الفكري، وكيفية علاجها في ضوء متطلبات الشريعة بمصدريها القرآن والسُّنة النبوية الشريفة.

سادساً- نتائج البحث:

أ: نتائج الدراسة النظرية:

في ضوء ما سبق من تقرير مطالب البحث وتحليل المفردات المتعلقة به والعلاقات التبادلية بين مفاهيمه ومصطلحاته، يمكن إيجاز مجموعة من النتائج في النقاط الآتية:

١. وجود عدد من الأوعية التربوية تستوعب المعرفة والمهارة المتعلقة بالمسئولية الأمنية ضمن مفاهيم التربية الحديثة، وتفعيل طرق التدريس الحديثة، وذلك لأهمية المسئولية الأمنية وما تتميز به من الحفاظ على أمن المجتمع واستقراره.
٢. إظهار الدراسة للعلاقة الوطيدة بين التربية الإسلامية وتنمية المسئولية الأمنية في الجوانب المتنوعة لعناصر العملية التعليمية وتطبيقاتها في التربية الأمنية.
٣. إظهار البحث للعلاقة بين القيم الأخلاقية والمسئولية الأمنية، كما أظهر البحث أهمية تلك القيم في تعزيز الميول والاتجاهات الإيجابية نحو تحمل المسئولية الأمنية وأساليب تنميتها وتقويم اكتسابها وذلك للاعتبارات التي تمر بها البلاد وخاصة المجتمع المصري.
٤. إظهار الدراسة العلاقة التبادلية بين مقاصد الشريعة الإسلامية والقيم الأخلاقية وأهمية تعرف تطبيقات تلك العلاقة في تصميم محتوى التربية الأمنية وتنمية المسئولية تجاهها.
٥. تأكيد أهمية دور الأستاذ الجامعي في تنمية الوعي والمسئولية الأمنية وما يقرره من اعتبارات نظرية وعملية تتعلق بهذا الدور في ضوء زيادة نسبة الجريمة، والحاجة إلى تنمية المسئولية الأمنية تجاهها.
٦. أن الإنسان مدني بطبعه يحتاج إلى التعايش مع الغير والتفاعل معهم لتنظيم مسيرة الحياة بالالتفاف حول محور يتفق عليه أبناء الأمة الواحدة.
٧. مع تعدد مطالب الإنسان المعاصر تتسع دائرة المسئولية وتعدد الأجهزة المسئولة عن انتظام أمور الدولة على الصعيدين الداخلي والخارجي.

٨. يضع الإسلام القواعد الشرعية التي تحمي الفكر من الانقسام ضمن حفظ الكليات الخمس (الدين، والعرض، والنفس، والعقل، والمال).
٩. المسئولية الفردية تعطي المسلم دوره الإيجابي في البناء، ومتابعة التزاماته ومسئولياته ودوره في حماية الفكر والأمن النفسي والمجتمعي، وما يستتبعها من المسئولية الاجتماعية بالتبادل.
١٠. إن آفة الأمة الإسلامية في الانحراف الأمني وخاصة الأمن الفكري تعزى إلى تقليد أعداء الإسلام في الأمور الضارة بالأخلاق والمعاملات دون تقليدهم فيما يكون فيه صلاح المسلمين وعزة الأمة.
١١. من أهم أدوار التعليم في إطار الأمن مسئولية الجميع: فهم روح المسئولية الفردية والاجتماعية، والاهتمام بالتثقيف الأمني في مراحل التعليم المختلفة، وتربية الهوية، وتعميق الانتماء.
١٢. تتمثل رسالة الجامعات في مصر في توظيف المعرفة والبحث العلمي في مجال الحفاظ على الأمن الوطني.
١٣. تقوم الجامعات بالدراسات الأمنية على ثلاثة مستويات، هي: المستوى الوطني، والمستوى الإقليمي والعربي، والمستوى الدولي أو العالمي.
١٤. تقع على الجامعات عدة مهام ومسئوليات: من أبرزها: تحصين الطلاب من المؤثرات الفكرية الضالة، وتقديم القدوة الحسنة المؤثرة في الشباب، وإجراء البحوث العلمية التي تعالج قضايا المجتمع ومشكلاته.
١٥. تركز أسس التربية الإسلامية في تحقيق وتنمية المسئولية الأمنية على مبادئ وقيم تربوية تضبط السلوك الإنساني بالمجتمع، وإجراءات تشريعية تحد من المهددات الداخلية لتحقيق الأمن المجتمعي بما يكفل حمايته من الصراعات والاختلافات الداخلية، وطرائق تربوية تتصل بالتربية الاجتماعية والأمنية والجهادية للمجتمع تكفل له النجاح إزاء تعرض أمنه واستقراره للمهددات الخارجية.
١٦. يعد تحقيق الأمن والاستقرار للإنسانية بمختلف مستوياتها الفردية والمجتمعية غاية التربية الإسلامية.
١٧. تمثل المرحلة الجامعية قمة الهرم التعليمي القادر على تنمية الوعي والفهم والإدراك وتفعيل المسئولية، حيث يتم تزويدهم بمرجعيات وقائية يراعى فيها التأثير على حس الطالب وانتمائه الاجتماعي بما يدفعه إلى الالتزام والتمسك بالنظم والتعليمات في سلوكياته كافة.

ب: نتائج الدراسة الاستطلاعية:

جاءت نتائج الدراسة الاستطلاعية التي طبقها الباحث على عينة بلغت (٣٥٢) طالب وطالبة بجامعة المنيا، على النحو التالي:

- يتحقق دور الجامعة **إجمالاً** بدرجة منخفضة في تنمية المسئولية الأمنية لطلابها، فقد جاءت نسبة متوسط استجابة عينة الدراسة الاستطلاعية على مجمل العبارات (٠.٥٦٨) وهي أقل من الحد

الأدنى لحدود الثقة، وبذلك تتفق هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي تؤكد قصور دور الجامعة في القيام بدورها تجاه تنمية الجوانب الأمنية للطلاب والتي منها الأمن الفكري كما في دراسة منار منصور أحمد (٢٠١٧)، ودراسة منال فتحي سمحان(٢١٩).

أما تفصيلاً:

- يتحقق دور الإدارة الجامعية في تنمية المسئولية الأمنية لدى طلاب الجامعة بدرجة **منخفضة.**
- يتحقق دور أستاذ الجامعة في تنمية المسئولية الأمنية لدى طلاب الجامعة بدرجة **متوسطة.**
- يتحقق دور المناهج والمقررات الدراسية في تنمية المسئولية الأمنية لدى طلاب الجامعة بدرجة **منخفضة.**
- يتحقق دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسئولية الأمنية لدى طلاب الجامعة بدرجة **متوسطة.**

سابعاً: التصور المقترح لتنمية المسئولية الأمنية لطلاب الجامعة وفق أسس التربية الإسلامية:

تم بناء هذا التصور المقترح وفق ما جاء في نتائج البحث سواء المتعلقة بالجانب النظري أو الدراسة الاستطلاعية، وذلك اعتماداً على مجموعة الأسس والمحاور التي تبنى عليها الرؤى والتصورات العلمية، والتي منها:

- فلسفة التصور المقترح.
- أهداف التصور المقترح.
- أسس التصور المقترح، ومتطلبات تطبيقه.
- إجراءات تنفيذ التصور المقترح:
- معوقات تنفيذ التصور المقترح:
- بعض الضمانات الواجب توافرها لنجاح التصور المقترح والتغلب على المعوقات التي تواجه تطبيقه.

ويمكن عرضها على النحو التالي:

فلسفة التصور المقترح:

في ظل ما يشهده المجتمع المصري من مجموعة مخاطر تهدد أمن المجتمع واستقراره، منها ما يتعلق بتزايد نسبة الجريمة، والتغير الثقافي والاجتماعي، وتنامي ظاهرة العنف والتطرف الفكري والديني، وتعاطي المخدرات، بالإضافة إلى التغير في البنية السكانية، ومنها ما يتعلق أيضاً باتساع مفهوم المسئولية الأمنية والذي لم يعد حكراً على الأجهزة والمؤسسات الشرطية فقط، فإن الدور الذي تقوم به المؤسسات

التعليمية في المجتمع وخاصة الجامعات بات ضرورياً ومحورياً، وخاصة أنه يعتبر دوراً وقائياً في المحافظة على أمن المجتمع واستقراره وليس علاجياً.

وبالتالي أصبحت الحاجة ماسة إلى تنمية تلك المسئولية الأمنية لدى طلاب الجامعة بحيث تستند في تصوراتها وبنائها لتلك المسئولية إلى فلسفة واضحة تستمد من التصور الإسلامي في نظرته للإنسان باعتباره مكلف ومسئول في حدود ما أمر به الشرع، وكذلك نظرتها إلى الإنسان في سعيه إلى المعرفة وامتلاكه لأدواتها حتي يكون في موقع التكليف ليتحمل نتائج مسئولياته

ولما كانت التربية الإسلامية توجه وتضبط عملية السلوك الإنساني بما فيه المحافظة على الأمن والاستقرار، فقد وجد الباحث أن تنمية تلك المسئولية الأمنية سوف تأتي النتائج المرغوبة منه إذا أحيط بسياج الدين الإسلامي وبتعاليمه، والتي تستند فيه التربية الإسلامية إلى مجموعة أسس مستمدة من هذا الدين، وهي ما حددها **(سعيد إسماعيل علي، ٢٠٠٢، ص٩٣)** في: الأساس العقائدي، والأساس التعبدي، والأساس التشريعي، والأساس الأخلاقي، والأساس العلمي.

ويري البعض ان فلسفة التصور المقترح يقصد بها تلك **المنطلقات الفكرية والمبادئ الأساسية** التي تحدد الملامح المميزة لدور الجامعة في تنمية المسئولية الأمنية لطلابها في ضوء أسس التربية الإسلامية، ومن أهم هذه المنطلقات:

- شمولية الأداء لجميع مدخلات التعليم الجامعي كالإدارة والأستاذ الجامعي والمقررات والأنشطة، والتي من الضروري أن تتكامل لتؤدي في النهاية الدور المنشود من مجمل العملية التعليمية، كما تعني الشمولية هنا أيضاً شمولية أبعاد المسئولية كالاهتمام (جانب وجداني) والفهم (جانب عقلي) والمشاركة (التصرف أو السلوك)؛ في الحفاظ على أمن المجتمع واستقراره في جميع الأحوال والظروف.
- تحصين فكر الشباب الجامعي ووقايتهم من الأفكار المنحرفة والتيارات المتطرفة، وهو الدور الوقائي والذي تنطلق منه تنمية المسئولية الأمنية منعاً لوقوع الجريمة التي تهدد امن المجتمع واستقراره بدلا من معالجتها بعد وقوعها.
- المشاركة المجتمعية لجميع المؤسسات التربوية في الحفاظ على أمن المجتمع واستقراره بالتوازي مع جميع الأجهزة الأمنية المتخصصة.
- الاقتناع الكامل بضرورة تنمية المسئولية الأمنية من قبل جميع العاملين بالتعليم الجامعي، وكذلك ضرورة تحملها من قبل الطلاب أنفسهم وذلك لعيش حياة كريمة وآمنة، وكذلك الاقتناع بان المخاطر والتهديدات الأمنية لا يمكن مواجهتها من خلال الإجراءات الأمنية والقانونية فقط، وإنما لابد من المواجهة العقلية والفكرية والتربوية والتعليمية ولابد من تفعيل دور القوى الناعمة من فكر وثقافة وتعليم ووجدان وغيره في هذا الشأن.

- طلاب الجامعة هم صانعوا المستقبل وبقدر صلاح وإيجابية فكرهم وتحملهم المسئولية تكون إيجابية الأجيال القادمة.
- أن الشريعة الإسلامية كفلت تحقيق الأمن ووضعت كل ما من شأنه أن يسهم في خلق مواطن وسطي مسئول ومعتدل بعيد عن التطرف والإرهاب.

أهداف التصور المقترح:

يتمثل الهدف الرئيس من التصور المقترح في تفعيل دور الجامعة في تنمية المسئولية الأمنية لدى طلابها وفق أسس التربية الإسلامية، ويتفرع منه الأهداف الفرعية التالية:

- توفير المناخ التعليمي المناسب الذي تؤدي فيه جميع مدخلات التعليم الجامعي دوها في تنمية المسئولية الامنية.
- تقديم مجموعة من المتطلبات المقترحة لتنمية المسئولية الأمنية لطلاب الجامعة وفق أسس التربية الإسلامية.
- تقديم مجموعة مقترحات تساعد القائمين على العملية التعليمية في التغلب على الصعوبات التي تواجه تنمية المسئولية الأمنية للطلاب.

أسس التصور المقترح، ومقترحات تطبيقه:

يستند التصور المقترح إلى مجموعة من أسس التربية الإسلامية، وهي:

أ- الأساس العقدي:

تنطلق تنمية المسئولية الأمنية للطالب الجامعي وفق هذا الأساس العقدي من أركان الإيمان الستة، وهي: الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره، وهذا الإيمان لا بد أن يوجه لتنمية المسئولية الأمنية بحيث يولد في الطالب استشعار مراقبة الله وضرورة إطاعة أوامره وعدم تعدى حدوده، وبذلك يغرس في نفسه ما يحثه على دعم الأمن وعدم انتهاكه، طمعاً في نيل توفيق الله في الدنيا، وثوابه في الآخرة.

ومن مقترحات تنمية المسئولية الأمنية وفق هذه الأساس ما يلي:

- ترسيخ العقيدة الإسلامية في قلوب الطلاب وإحياء الوازع الديني، الذي يوجه ضمائرهم إلى الفضيلة، وفعل الخير، والكف عن الشر والإيذاء.
- تعويد الطلاب وإعدادهم على تنمية غرس فضيلة مراقبة الله في أنفسهم، لأن هذا الأمر له انعكاساته على أمن الإنسان نفسه ومجتمعه، لأن الرادع هنا عن الوقوع في الجريمة هو رادع إيماني كامن في نفس الطالب المسلم.

- تنمية عقيدة الولاء لله وتزويد الطلاب بالثقافة الإسلامية التي تشعره بمسئولياته أمام الله عن تحقيق الأمن والأمان واستقرار المجتمع.
- التأكيد على تقوية الجانب الاعتقادي، والسمو بالجانب الروحي، بالنسبة للفرد والمجتمع، وذلك بامتثال الفرد لأمر الله وشرعه، وبتطبيق المجتمع لحكم الله وشرعه، والاطمئنان لقضاء الله وقدره.
- حث الطلاب على الالتزام بالقيم المساعدة في المجال الأمني مثل ضبط النفس والحلم والتعاون على الخير.
- إفادة الطلاب من توجيه القرآن الكريم لهم بأن يكون العلم القائم على التثبيت والبرهان وسيلة لبلوغ الحق وتحقيق الأمن لقوله (تعالى): (**وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا**)}الإسراء:٣٦{، وبناء عليه فلا يدلي بشهادة إلا بمعلومة صحيحة تكشف عن الحق وتدحض الباطل.
- التعاون جميع العاملين بالجامعات لإزالة الانحرافات السلوكية والفكرية كالعنف والتنمر، وكذلك الإرهاب من الأوساط التعليمية.
- تربية الطلاب على الاقتداء بالرسول (صلى الله عليه وسلم) في ممارسته لأمور تربوية تحث على الصلاح في النفس والإحسان مع الغير، ونهية التام عن الظلم والعدوان.
- تربية وجدان الطلاب على الشعور بالمسئولية الدقيقة والشاملة وأن ما يقدمه في دنياه سيحاسب عليه في الآخرة.
- حث الطلاب على ضبط غرائزه والتحكم في إرادته وتحمل الصعوبات والمشاكل الدنيوية وتجنب الشبهات والشهوات لكسب الآخرة.
- تعويد الطلاب على الإيمان بالقدر خيره وشره وبيان أثر ذلك على الناحية الأمنية.
- توفير الأمن الروحي والجسدي للطالب، وإعداده ليتمكن من توفير الأمن اللازم لقدراته العقلية والجسدية والنفسية المختلفة.
- تأهيل الطلاب للنجاح في الابتلاء الدنيوي وتزويدهم بطرق التعامل مع كل تلك المتغيرات ومواجهة حالات الخوف والاضطراب بعزيمة وثبات، وباستعداد كاف لمواجهتها بما يضمن الامن والاطمئنان للرد والمجتمع بدلاً من الاستسلام واليأس والقنوط الذي لا يتفق مع السلوك المطلوب من الإنسان المسلم.

ب- <u>الأساس التعبدي</u>:

تنمية المسئولية الأمنية للطالب الجامعي وفق هذا الأساس التعبدي من أساس المعنيين الخاص والعام للعبادة، إذ يؤدي التزام المسلم بأداء الشعائر الدينية إلى تربيته على الانضباط وتقوية الإرادة، وتقوية الرابطة مع الغير الذين يشاطرونه أداء تلك الشعائر؛ مما ينعكس على الوقاية مما يعكر الأمن المجتمعي، كما أن إدراك المسلم للمفهوم العام للعبادة في هذا الشأن يتمثل فيما يقوم به من أعمال موجهة لخدمة أمن الآخرين

بكف الأذى عنهم، والتعاون معهم على دعم الأمن التماساً للأجر من الله (تعالى) الذي أمره بالتعاون على البر والتقوى.

ومن مقترحات تنمية المسئولية الأمنية وفق هذه الأساس ما يلي:

- تعويد الطلاب على أداء العبادات بمعناها الخاص والعام لما لها من انعكاسات أمنية على الفرد والمجتمع.
- تربية الإرادة القوية للطلاب، بما يفيد الفرد والمجتمع، فإذا كان في النفس الإنسانية ضعف، فإن العبادة تربيه على مقاومة هذا الضعف والتغلب عليه، وهي السبيل إلى التسامي والقوة، ولكنها ليست من قوة البطش والاعتداء والطغيان، إنما هي قوة الضبط والاعتدال حتى يصبح هوى النفس تبعاً لمنهج الله.
- التأكيد على التربية الاجتماعية للطلاب على المستوى الأسري والمحلي وعلى مستوى المجتمع والإنسانية، حيث تربي العبادة المسلم على الارتباط بالجماعة المسلمة، تربية تقوم على التعاون والتناصح والتشاور، وعلى المساواة وتحطيم الفوارق الاجتماعية والعنصرية.
- التأكيد على التربية العقلية للطلاب وتنمية الجانب الفكري لديه؛ وذلك لأن العبادة في الإسلام تجعل المسلم باستمرار في خضوع لله وتفكير بعظمته وشعور بالانقياد له، وما دامت كل أعمال المسلم عبادات يقصد بها وجه الله، فإنها تجعله في وعي فكري، وتجعله إنساناً منطقيًّا واعيًّا في كل أمور حياته.
- التأكيد على الامتثال لأمر الله وطاعته والابتعاد عما نهى عنه والتي هي مبنية على أساس تحقيق المصالح ودفع المفاسد.

ج- الأساس التشريعي:

تنطلق تنمية المسئولية الأمنية للطالب الجامعي وفق هذا الأساس من الأحكام الشرعية التي تعزز الأمن في المجتمع، وتهدف إلى تحقيق الأمن على المقاصد الضرورية المعتبرة شرعاً، وهي: حفظ الدين والنفس والعقل والمال، وبالمحافظة على هذه الجوانب يتحقق الأمن للجميع.

كما تنطلق تنمية المسئولية الأمنية من اهتمام الشريعة الإسلامية بوضع الضوابط الكفيلة بحماية هذه الضروريات، وهي ضوابط شاملة تراعي الحقَّيْن العام والخاص على حد سواء، فقد اشتملت على الحكم الشرعي لمن ينتهك أمن تلك الضروريات، وبينت العقوبة التي هدفها الصالح العام بمجازاة الفاعل على فعله وردع غيره عن الإقدام على مثل ما فعله، وهذا يؤدي إلى توجيه العقوبة وجهة تربوية فعالة.

كما تتمثل إجراءات التأصيل الشرعي للمسئولية الأمنية داخل المجتمع الإسلامي في توحيد مصدر التلقي في العقائد والعادات والتقاليد الكبرى في حياة المسئولين، والنهي عن الابتداع في الدين، وتحريم الإفتاء بغير علم.

ومن مقترحات تنمية المسئولية الأمنية وفق هذه الأساس ما يلي:

- توجيه الطلاب إلى تحقيق مقاصد العلوم حسب وجهة نظر الإسلام، وحسب القواعد الأصولية، وهي تحقيق الخيرات ودفع الشرور عن الناس، ويتم ذلك أولاً بتعليمها من أجل استخدامها لتحقيق الخيرات ودفع الشرور عنهم.
- توجيه الطلاب إلى العمل بما يتعلمون في كل الميادين وتعليم ما يتعلمونه وعدم كتمان العلوم والمعارف.
- دمج المعرفة المقاصدية ضمن برامج أو مساقات إعداد الطلاب وخاصة بكليات التربية من خلال نقل محتوى علم المقاصد من مفاهيم وحقائق وتعميمات وقواعد إلى منهج مبسط في نماذج أو موديولات وتوظيفه في تطبيقات التربية الأمنية.
- بيان المفاسد العظيمة التي تنشأ عن الإخلال بالضروريات الشرعية.
- تضمين الشريعة الإسلامية كمصدر لاشتقاق الإطار النظري للمقررات الدراسية كمتطلب لتحقيق الأمن داخل المجتمعات.
- بيان الإطار العام للشريعة، وأحكامها وأغراضها ومراميها الجزئية والكلية العامة والخاصة في شتى مجالات الحياة.
- التقليل من الاختلاف والنزاع الفقهي والتعصب المذهبي، وذلك باعتماد علم المقاصد في عملية بناء الحكم، وتنسيق الآراء المختلفة، ودرء التعارض بينها.
- إبراز أهداف الدعوة الإسلامية التي ترمي إلى تحقيق مصالح الناس، ودفع المفاسد عنهم، وذلك يرشد إلى الوسائل والسبل التي تحقق السعادة في الدنيا والفوز برضوان الله في الآخرة.
- التأكيد على حفظ الطلاب للدين الإسلامي كما أمرت الشريعة بالدفاع عنه، مع فهم أصول الدفاع عنه، من خلال توضيح المدلول الواسع للجهاد الذي يبدأ بجهاد النفس وغرائزها وحبها للملذات، وجهاد الشيطان ثم جهاد الكفار وأعداء المسلمين.
- التأكيد على حفظ الطلاب للدين الإسلامي بحفظ أصول التعامل مع المخالفين مع الدين، من خلال:
  - توضيح أن المخالفين أمر مُسلَّم به، ولا يمكن أن يكون الناس كلهم على ملة واحدة.
  - التأكيد على أن التعامل مع غير المسلمين ممن لم يؤذوا المسلمين ولم يعادوهم ولم يتآمروا عليهم الأصل فيه العلاقة القائمة على التفاهم والتعاون المشترك لأجل الدعوة الإسلامية.
  - التأكيد على أنه لا ينبغي إكراه غير المسلمين على الدخول في الإسلام بل يتم التفاهم معهم وفق قاعدة المجادلة والاقناع بالحكمة والموعظة الحسنة ضماناً لتحقيق فكرة الأمن الديني للمسلمين من انتقام أولئك بالإساءة للإسلام.
- التأكيد على حفظ الطلاب للدين الإسلامي بفهم طبيعة العقوبات اللازمة لحفظ الدين.

- توضيح أن الهدف من العقوبات حفظ وحدة المسلمين وتحقيق أمنهم الديني.
- التأكيد على أن مرجع الحكم بالعقوبات هو الأجهزة القضائية وليس لأحد أو جماعة إجرائها من تلقاء نفسه.

- حث الطلاب على تحقيق أمن النفس بفهم أصول المحافظة على صحتها العامة، وذلك من خلال:
  - تدريب الطلاب على القواعد والإجراءات اللازمة للمحافظة على الصحة البدنية والنفسية التي أرشدت إليها نصوص الشريعة.
  - تبصير الطلاب بأساليب توفير الأمن الصحي لمواجهة أساليب أعدائهم في تسويق بعض السلع الضارة بالصحة في الأسواق.
  - تحذير الطلاب من الاعتماد على السحرة والمشعوذين والدجالين بما يضر بصحتهم البدنية والنفسية فضلا عن المساس بسلامة عقيدتهم.
  - التأكيد على فهم الطلاب وتطبيق إجراءات سلامتهم من أخطار الحوادث المنزلية والمرورية، وسلامتهم من مخاطر الكوارث الطبيعية كالسيول والفيضانات وغيرها.
- حث الطلاب على تحقيق أمن النفس الإنسانية بفهم أصول سلامتها من الاعتداءات، من خلال:
  - الحرص على عصمة دم النفس الإنسانية، وأن الاعتداء عليها يعد كبيرة من كبائر الذنوب.
  - التأكيد على أن حق الحياة مكفول للإنسان أساسًا، ولا يجوز انتهاك هذا الحق.
  - التعريف بأصول سلامة النفس من كل المخاطر سواء كانت في شكل اعتداءات بشرية، أو جراء الكوارث الطبيعية أو الصناعية التي قد تهدد أمن الأنفس.
- حث الطلاب على تحقيق أمن النفس بفهم تحريم اعتداء الإنسان على نفسه بالانتحار، وإعداده على مواجهة المصاعب النفسية والظروف القاسية في الحياة والتي تدفع البعض إلى قتل أنفسهم أو إلحاق الأذى بها، ومواجهة الفشل والقلق وتجاوزه بالاستعانة بالله أولاً، ثم باتخاذ تدابير النجاح.
- حث الطلاب على تحقيق أمن النفس بتشريع النهي عن القتل بين الأولاد والوالدين، وعن قتل المسلمين وغير المسلمين، من خلال توضيح حرمة دم المسلم وأن الخلود في النار هو جزاء من يتعمد قتل أخيه المسلم فضلا عن عقوبة الاقتصاص منه في الدنيا، والتأكيد على أن العفو أفضل من القصاص، وأن الاعتداء على غير المسلمين منهي عنه شرعًا وداخل في عموم قوله (تعالى): (**وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**) {الأنعام: ١٥١}.
- توضيح أن حالة الحرب مع غير المسلمين لها ضوابط شرعية، وتنحصر في أولئك الذين ناصبوا المسلمين العداء أو ساعدوا على حربهم وإخراجهم من ديارهم، أما البقية من الذميين والمستأمنين فإن الأصل التعامل معهم بالقسط والبر ودعوتهم بالحكمة والموعظة الحسنة.

- حث الطلاب على تحقيق أمن العقل بتشريع تحريم تعاطي ما يفسده وتشريع العقوبات،
- حث الطلاب على تحقيق أمن العقل بمحاربة الغلو والتطرف الفكري اللذين يقودان إلى العنف والإرهاب، من خلال:
  - إكساب الطلاب لمعايير التفكير السليم الذي يقود صاحبه إلى الاعتدال والاتزان بعيداً عن التطرف والغلو الذي يقود إلى الجريمة والعنف.
  - توضيح أن الحرية الفكرية في الإسلام متاحة سلوكًا وممارسة، ولكنها منضبطة بضوابط الشريعة.
  - التأكيد على أن العقل الإنساني رغم قدراته الهائلة يبقى محدوداً، فليس كل شيء قابل للبحث العلمي كالأمور الغيبية.
  - توعية الطلاب بالنتائج المدمرة التي تصيب الفرد والمجتمع نتيجة التطرف الفكري والغلو كسبب لانتشار الإرهاب والعنف.
- حث الطلاب على تحقيق أمن النسل بتشريع الطريقة الصحيحة لاستمراره.
- حث الطلاب على تحقيق أمن النسل بتشريع طرق احترازية لحمايته كغض البصر، وحرمة الخلوة بالأجانب، والالتزام بالعفاف والحجاب وعدم التبرج.
- حث الطلاب على تحقيق أمن النسل بتحريم بعض الأفعال وتجريمها، وتشريع العقوبات اللازمة للحفاظ عليه، وبتشريع طرق الحصول عليه، وتحري طرق تنميته واستثماره وطرق إنفاقه. وبيان طرق أصول حمايته تملكًا وانتفاعًا.

د- <u>الأساس الأخلاقي</u>:

تنطلق تنمية المسئولية الأمنية للطالب الجامعي وفق هذا الأساس الأخلاقي من أسس التربية الإسلامية من حث الإسلام على حسن الأخلاق وتوجيهها نحو تقوية الروابط الاجتماعية بين الناس ومنع الضرر انطلاقًا من القيم الإسلامية التي تدعو إلى الخير وتحارب الشر، فعلى سبيل المثال دعا الإسلام إلى ترسيخ قيم التعاون على البر والتقوى، ودعم قيم الإصلاح والتسامح وإفشاء السلام والعفو والإحسان بما يضمن حسن التواصل، والدعوة إلى القيم الداعية لضبط النفس كالحلم والأناة والصبر وكف الأذى.

<u>ومن مقترحات تنمية المسئولية الأمنية وفق هذه الأساس ما يلي:</u>

- تعويد الطلاب على التمسك بالقيم الأخلاقية التعبدية، مثل: الإخلاص في العبودية لله (تعالى) وحده، وعدم الإشراك به، والبعد عن الرياء فيها، والتمسك بكل ما أمر به الحق من قيم وفضائل، واجتناب كل ما نهى عنه من رذائل.

- تعويد الطلاب على التمسك بالقيم الأخلاقية الصحية كالاعتدال في الأكل والشرب، والبعد عن المسكرات والمخدرات والحرص على النظافة، وعدم تلويث البيئة، والأخذ بالأسباب والوقاية من الأمراض.
- تعويد الطلاب على التمسك بالقيم الأخلاقية الاجتماعية، مثل: طاعة الوالدين وبرهما والإحسان إليهما، وصلة الرحم، واحترام حقوق الجار، ثم احترام حقوق المسلم عموماً كعِرْضه، وماله، ودمه، وغير ذلك من قيم تحقق سلامة الكيان الاجتماعي وتؤدي إلى تقدمه.
- تعويد الطلاب على التمسك بالقيم الأخلاقية الاقتصادية، مثل: إتقان العمل والإخلاص فيه، وترشيد الاستهلاك.
- التأكيد على تحقيق التضامن والسلام العالميين، وإيجاد مجتمع إنساني سليم وذلك بالتمسك بكل القيم الإنسانية، مثل: التآخي والتحاب بين الأمم والشعوب، ونشر الأمن والسلام، ونبذ الحروب والأحقاد، ونصرة الشعوب العربية والمسلمة.
- تربية الطلاب على السلوك والقيم الاجتماعية الفاضلة التي تفرض على الطالب الالتزام بالسلوك القويم، واتباع القيم الصحيحة، والابتعاد عن الانحراف والشذوذ الفكري أو العاطفي، أو السلوكي.
- غرس القيم الفكرية التي تحقق معاني الإخوة والمحبة والتآلف والتعاون بين الطلاب من خلال دمجهم في أنشطة تعليمية.
- الاهتمام بتنمية قيم الانتماء، وحب الوطن، والتسامح، وقبول الآخر، والديمقراطية، والتعاون، واحترام الملكية، وتحمل المسئولية، والاتجاهات، والمعتقدات لدى الطلاب، والتي تكون نابعة من التمسك بأصول الدين والمعتقدات السليمة.

هـ- الأساس العلمي:

تنطلق تنمية المسئولية الأمنية للطالب الجامعي وفق هذا الأساس العلمي على الاستزادة من العلم النافع الذي يؤدي إلى بناء شخصيات الطلاب المتزنة المسلحة بالعلم والمعرفة، والتي يبنى قراراتها على العلم الحق وليس الشائعات التي قد تؤدي إلى الإضرار بأمن الآخرين واستقرارهم، ومن العلم النافع ما يتم توظيفه في خدمة الأمن بحيث يساعد الطالب على فهم أصول الوقاية من الجرائم ومكافحتها ويساعده على فهم الواقع الأمني المعاصر، وينمي لديه المخزون الثقافي المفيد في ترسيخ الأمن والسلامة العامة.

ومن مقترحات تنمية المسئولية الأمنية وفق هذه الأساس ما يلي:

- توعية الطلاب بالأخطار الفكرية والثقافية التي تواجههم أو قد تعرض لهم من خلال حياتهم العلمية والاجتماعية، وإقامة الندوات والمحاضرات حول الأخطار التي قد تواجه الطالب الجامعي من أفكار وتوجيهات قد تعصف به.

- الارتقاء بمستوى البحث العلمي، وتحقيق التوازن المعرفي والثقافي بين المعارف والعلوم الغربية وما ينسجم مع الثقافة المحلية في ضوء علاقتهما بالدين الإسلامي.
- تفعيل الأنشطة التعليمة المصاحبة للمناهج الدراسية، مثل: الرحلات والألعاب التعليمية، ليكون لها دور في تحقيق الأمن النفسي للطالب.
- عقد اللقاءات الدورية مع علماء الفكر الإسلامي السليم، وتنظيم المؤتمرات التي تثري فكر الطالب الجامعي نحو الاتجاهات الفكرية وتنقيها من الشوائب والانحرافات.
- وضع برامج تربوية لتوعية وإرشاد الطلاب للحفاظ على الأمن واستقرار المجتمع.
- إجراء مزيد من الدراسات والبحوث العلمية المتعلقة بالمسئولية الأمنية في التعليم العام والعالي
- بناء خريطة بحثية تعني بالتهديدات الأمنية في التعليم العام والجامعي، وتضمنها الفضائل وفقه الشريعة، وما يتعلق بها من مهارات أدائية حديثة تُضمن نتائج تلك البحوث في سياقات وبرامج إعداد الطالب الجامعي.
- تفعيل التكامل بين الإعداد الأكاديمي والمهني لمعالجة المشكلات الأمنية في المجتمعات، والذي ينعكس على طرق التدريس واستهداف المفاهيم والحقائق الأمنية بما يحقق تنمية المسئولية الأمنية لدى الطلاب.
- مساعدة الطلاب على تكوين الشخصيات الحكيمة المتزنة بعيداً عن التطرف والعنف عن طريق إدراك عواقب الجرائم والمخالفات المخلة بالأمن.
- مساعدة الطلاب على فهم الواقع الأمني المعاصر ومواجهة التحديات الأمنية المتجددة بالاستعانة بالموروث العلمي، وفهم أصول السلامة العامة من خلال تعريفهم بالأساليب والأدوات التي ساهم العلم الحديث في الوصول إليها.
- أن تخضع المسئولية الأمنية لرؤية علمية قائمة على الأدلة الصحيحة.
- إيجاد وعي علمي صحيح من خلال الاهتمام بالمفاهيم الدينية وطريقة عرضها، وتطبيق الاستراتيجيات الحديثة في تدريسها.

إجراءات تنفيذ التصور المقترح:

لتحقيق أهداف التصور المقترح لدور الجامعة في تنمية المسئولية الأمنية لطلابها وفق أسس التربية الإسلامية، يمكن عرض مجموعة الإجراءات المساعدة في:

- تضمين تنمية المسئولية الأمنية لطلاب الجامعة في رؤية ورسالة وأهداف الجامعات والكليات.
- تبني الجامعات والكليات برنامجاً محدداً لتنمية المسئولية الأمنية لطلاب الجامعة، بحيث يتضمن هذه البرنامج اهدافاً محددة، واختصاصات، وأشخاصاً محددة، وخطط للتنفيذ والمتابعة والتقويم.

- تفعيل دور مدخلات التعليم الجامعي في تنمية المسئولية الأمنية للطلاب سواء الإدارة الجامعية أو عضو هيئة التدريس أو المناهج والمقررات الدراسية أو الأنشطة التعليمية.

معوقات تنفيذ التصور المقترح:

- القصور في فهم البعض بالجانب العقائدي وبأحكام الشريعة الإسلامية لدى العاملين بالجامعات، ولدى الطلاب.
- ضعف الشراكة بين الجامعات والمراكز الأمنية المتخصصة في تنفيذ بعض الأنشطة التي تساعد على تنمية المسئولية الأمنية للطلاب.
- ضعف الدور المتوقع من مدخلات العملية التعليمية بالجامعات كالإدارة وعضو هيئة التدريس، والمناهج والأنشطة المدرسية.
- قلة تبني البرامج التثقيفية والندوات والمؤتمرات داخل الجامعات والتي تهدف إلى نشر الثقافة الأمنية وتحمل المسئولية تباعها.
- انتشار كثير من الأفكار المتطرفة والعدائية للدين الإسلامي، والتي يُرَوَج لها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، والتي تهدد أمن المجتمع واستقراره، وتزعزع العقيدة لدى بعض الطلاب.
- التنصل من تحمل المسئولية الأمنية لدى بعض الطلاب بحجة أن ذلك مسئولية الجهات الأمنية فقط.

بعض الضمانات الواجب توافرها لنجاح التصور المقترح والتغلب على المعوقات التي تواجه تطبيقه.

- قناعة المسئولين عن التعليم الجامعي بأهمية المسئولية الأمنية ودورها في تحقيق الأمن والاستقرار للأفراد والمجتمعات، خاصة في ظل مجموعة التحديات الواردة بالبحث.
- تأكيد الشراكة بين الأجهزة الأمنية والجامعات في تنفيذ مجموعة من الأنشطة الأمنية لتنمية تلك المسئولية لدى الطلاب.
- التأكيد على التمسك بالمبادئ الأساسية الدين الإسلامي الحنيف في كل الممارسات الأمنية داخل الجامعة.
- التأكيد على جانب المحاسبية عن التقصير في الدور المطلوب لتحمل المسئولية الأمنية لجميع العاملين بالجامعات.
- تنفيذ حملات توعية لطلاب الجامعة لتعريفهم بدورهم في تحمل المسئولية الأمنية.
- الاهتمام بتنمية وتدريب أعضاء هيئة التدريس لتمكينهم من القيام بأدوارهم المناط بهم عامة في التربية الأمنية وتنمية المسئولية الأمنية خاصة.
- وجود بعض المتخصصين في الأمور الأمنية بشكل دائم داخل الجامعات لتقديم جميع الاستشارات والحلول اللازمة في هذا الشأن.

مراجع البحث

أولاً: المراجع العربية

١) آمال محمد إبراهيم (٢٠١٩)، بعنوان: تفعيل دور الجامعة في مواجهة مظاهر الانحراف الفكري المجتمعي في ضوء متطلبات تحقيق الامن الفكري في الشريعة الإسلامية: دراسة تحليلية، **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، العدد(٥)، المجلد(٣٥)، ص ص١٠٤-١٨٨.

٢) إبراهيم إسماعيل عبده(١٤٣٠): الأمن الفكري في ضوء متغيرات العولمة، أبعاد الدراسة النظرية والمعالجة المجتمعية، **بحث مقدم للمؤتمر الوطني الاول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات"**، ٢٢- ٢٥ جماد الأول، جامعة الملك سعود، ص ص١-٤٣.

٣) إبراهيم بن عبد الله العبيد(٢٠١٢): التوعية الأمنية في التوعية الأمنية في مدارس المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية الواقع والأهمية دراسة ميدانية على الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة القصيم للبنين، **مجلة البحوث الأمنية**، كلية الملك فهد الأمنية/ العدد(٥٢)، المجلد(٢١)، ص ص٥٨- ١٣١.

٤) إبراهيم بن عبد الله القصير(٢٠١٤): آليات مقترحة لتفعيل التوعية الأمنية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المديرين والمعلمين بمنطقة القصيم التعليمية، **ماجستير**، كلية التربية، جامعة القصيم.

٥) أحمد سمير فوزي (٢٠١٧): دور الجامعات المصرية في تحقيق الأمن الفكري لطلابها، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، العدد(١٧٥)، الجزء(٣)، أكتوبر، ص ص١٦٧- ٢٢٥.

٦) أحمد غنوم (١٤٢٥): المسئولية الأمنية للمؤسسات التعليمية، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن الثالثة (**المؤسسات المجتمعية والأمنية: المسؤولية المشتركة**) المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض،٢١-٢٤ / ٢/ ١٤٢٥هـ.

٧) أديب خضور(٢٠٠٠): **أولويات تطوير الإعلام الأمني العربي:** واقعه وآفاق تطوره، جامع نايف العربية للعلوم الأمنية.

٨) أسامة الحموي(٢٠١٨): **مبادئ الشريعة الإسلامية**، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، سوريا.

٩) أمل علي محمود(٢٠١٩): تفعيل المسئولية الأمنية للمعلم الجامعي المصري في ضوء خبرات بعض الدول: دراسة تحليلية، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، العدد(٢)، المجلد(٣٤)، ص ص٦٢-١٠١.

١٠) بدر الدين حسين لطف الله (٢٠١٨): تصور مقترح للتربية الأمنية لطلبة الجامعات اليمنية في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين، **دكتوراه**، كلية الدراسات العليا، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، السودان.

١١) بندر ناصر يحي(٢٠١٥): التربية الإسلامية ودورها في تحقيق الأمن والاستقرار الاجتماعي: دراسة وصفية، **دكتوراه**، كلية الدراسات العليا، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، السودان.

١٢) جريدة إيلاف: متاح على: https://elaph.com/Web/news/2011/5/658849.html، في: ٢٠١٩/١/٢٧م.

١٣) حامد زهران(٢٠٠٠): **علم النفس الاجتماعي**، عالم الكتب، القاهرة.

١٤) حسن بن محمد بن علي الدعيبي(٢٠١٦): الأمن الفكري لدى الطلاب مظاهره وصوره وطرق الوصول إليه، **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة أسيوط، العدد(٣)، المجلد(٣٢)، ص ص٢٧٧-٣٢٦.

١٥) خالد حسن محمد(٢٠١٧): دور منهج الثقافة الإسلامية في تعزيز قيم الأمن الفكري، الثقافة الاسلامية (٤) في جامعة الملك خالد نموذجاً، **مجلة الدراسات العربية**، كلية دار العلوم، جامعة المنيا، العدد(٣٦)،المجلد (٩)، يونيو، ص ص٤٨٢٩- ٤٨٨٦.

١٦) رأفت فريد سويلم(٢٠٠٨): **تربية الطفل، حقوق الطفل في الشريعة الإسلامية**، دار اليسر، القاهرة.

١٧) رامي محمود أبو الخير(٢٠١٦): جور التربية الأمنية في تعزيز ثقافة المقاومة لدى طلبة جامعتم محافظات غزو وسبل تفعيله، **ماجستير**، كلية التربية، جامعة الازهر، غزة.

١٨) زكريا الشربيني(٢٠٠٧): **الإحصاء وتصميم التجارب في البحوث النفسية والاجتماعية والتربوية**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

١٩) سجاد أحمد بن محمد(٢٠١٥): تعريف المسئولية، متاح على https://www.alukah.net/sharia/0/81902/ في ٢٠١٨/١١/١٣م

٢٠) سعاد بيطاط (د.ت): الأمن، دراسة في الحديث الموضوعي، ص٥٧، متاح على: https://books.google.com.eg/books في ٢٠١٨/٩/١١.

٢١) سعد بن فلاح بن عبد العزيز(١٤٣٠): دور هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية في تعزيز الأمن الفكري، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول: **للأمن الفكري** "**المفاهيم والتحديات**"، ٢٢-

٢٥ جماد الأول، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود، ص ص١-٦٧.

٢٢) سعيد إسماعيل علي(٢٠٠٢): **أصول التربية الإسلامية**، عالم الكتب، القاهرة.

٢٣) صالح بن علي أبو عراد(٢٠٠٩): دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري، **مجلة عجمان لدراسات والبحوث**، العدد(٢)، المجلد(٨)، ص ص٧- ٢٦.

٢٤) طالب بن صالح العطاس(٢٠١٦): الدور الريادي للمعلم في تحقيق أهداف التربية الأمنية في ضوء المقاصد الشرعية والقيم الأخلاقية، **مجلة البحوث الأمنية**، كلية الملك فهد الأمنية، العدد(٦٥)، المجلد(٢٥)، سبتمبر، ص ص١٣-٩٢.

٢٥) عبد السلام حمدان اللوح، محمود هشام عنبر(٢٠٠٦): التربية الأمنية في ضوء القرآن الكريم، **مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات الإسلامية**، غزة، ع(١)، مج(١٤)، ص ص٢٢٩-٢٥٨.

٢٦) عبد الله بن إبراهيم الفهيد(٢٠١٢): الوعي بالمسئولية الأمنية لدى طلاب الجامعات السعودية، **دكتوراه**، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف للعلوم الأمنية.

٢٧) عبد الله بن محمد بارشيد(٢٠١٦): دور المعلم في تحقيق الأمن التربوي من وجهة نظر طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك، **المجلة التربوية**، جامعة الكويت، ع(١٢١)، ج(٣١)، الجزء (٢)، ص ص٣١٣-٣٦٢.

٢٨) عبد الله عبدالعزيز اليوسف(١٤٢٢هـ): الدور الأمني للمدرسة في المجتمع السعودي، **بحث مقدم لندوة المجتمع والأمن**، كلية الملك فهد الأمنية بالرياض.

٢٩) علي بن عبدالله الشهري(٢٠١٠): التربية الأمنية في المنهج الإسلامي: أصولها ودورها في تكوين الوعي بالأمن الاجتماعي لدى الأجيال، **مجلة البحوث الأمنية**، كلية الملك فهد الأمنية مج ١٩, ع ٤٦، ص ص٢٨٢-٣٠٣.

٣٠) علي بن محمد الغامدي(٢٠١٤): دور المؤسسات التربوية في رفع درجة المسئولية الأمنية عند الطلاب، **مجلة البحوث الأمنية**، كلية الملك فهد الأمنية، العدد(٥٩)، المجلد(٢٣)، ص ص١٣-٧٤.

٣١) فايز بن عبد الله الشهري(٢٠٠٦): دور المدارس الثانوية في نشر الوعي الأمني (دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية للبنين في مدينة أبها)، **ماجستير**، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٣٢) فتحي جوهر المزوريأ، عادل عبد الله حمد، آدم عبد الجبار عبد الله(٢٠١٦): **العقائد الإسلامية (المقدمات والإلهيات)**، المديرية العامة للمنهاج والمطبوعات، وزارة التربية، العراق.

٣٣) فهد بن سلطان السلطان(٢٠٠٩): التربية الأمنية وإمكانية تطبيقها في المؤسسات التعليمية، دراسة ميدانية على معلمي الثانوية ومشرفيها ومديريها، **مركز البحوث التربوية**، جامعة الملك سعود، ص ص١-٧٧.

٣٤) فواز بن صالح العنزي(٢٠١٥): دور معلم التربية الوطنية في المدارس الحكومية الثانوية في تعزيز التربية الأمنية من وجهة نظر المعلمين، **عالم التربية**، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، العدد(٣)/ السنة(٣٩)، أبريل، ص ص١٧٢-٢١٣.

٣٥) مجمع اللغة العربية(٢٠٠٨): **المعجم الوجيز**، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ص٢٥.

٣٦) محمد الصايم عثمان، إبراهيم محمد الشافعي(٢٠٠٥): المسئولية الأمنية ودور المؤسسات التعليمية في تحقيقها: الأسرة كنموذج، **مجلة البحوث التربوية**، كلية المعلمين في الباحة، العدد(٥)، ص ص٣١٧-٣٢٠.

٣٧) محمد النصر حسن محمد، عبد الناصر أحمد محمد خليل(٢٠١٥): رؤية تربوية مقترحة لمتطلبات تحقيق التربية الأمنية بمرحلة التعليم الابتدائي، **مجلة العلوم التربوية**، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، يناير، العدد(٢٢)، ص ص٦٠٤-٦٥٩.

٣٨) محمد بن عمر بازمول(٢٠١٥): الأمن مسئولية الجميع، ص٨، ملخص بحث متاح على: http://bit.ly/2mMT6xV

٣٩) محمد بولوز(بدون): مقاصد الشريعة واهدافها وكيفية تفعيلها في المناهج الدراسية، ص١٩٠، متاح على http://www.asmarya.edu.ly/journal/wp-content/uploads/2017/07/07-

٤٠) مصطفى محمود منجود(١٩٩٦): **الأبعاد السياسية لمفهوم الأمن في الإسلام**، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، القاهرة.

٤١) معلوي بن عبد الله الشهراني(٢٠١٢): تصور مقترح للتربية الأمنية في المناهج التعليمية، **مجلة رسالة المشرق**، مركز الدراسات الشرقية، جامعة القاهرة، العدد (٤)، المجلد(٢٧)، ص ص٢٤١- ٢٦٦.

٤٢) منار منصور أحمد(٢٠١٧): تقييم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريس، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، العدد(١٧٢)، الجزء(١)، يناير، ص ص٥٨٧-٦٣٨.

٤٣) منال فتحي سمحان(٢٠١٩): أدوار اعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة المنوفية في تعزيز الأمن الفكري لطلابهم ومقترحات لتفعيها في ضوء آرائهم، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنوفية، العدد(٣)، ص ص١٧٢: ٢١٤.

٤٤) نجوى الفوال وآخرون(٢٠٠٨): **تعاطي وإدمان المخدرات بين الحقيقة والوهم**، المجلس القومي لمكافحة وعلاج الإدمان، القاهرة.

٤٥) هلال بن عاطي المالكي(٢٠٠٩): تنمية الثقافة الأمنية لدى رجال الأمن في ضوء التربية الإسلامية، **ماجستير**، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٤٦) وداد محمد الكفيري (٢٠١٨): دور الجامعات السعودية في تعزيز الثقافة الأمنية: جامعة حائل نموذجًا، **مجلة العلوم والدراسات الإنسانية**، كلية الآداب والعلوم، جامعة بنغازي، أبريل، ص ص١-٢١.

٤٧) وليد بن محمد بن عبد الله(٢٠١٣): الأمن الفكري في المجتمع ومسئولية الجامعات الإسلامية والكليات الشرعية في تحقيقه، **مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية**، جامعة الأزهر بالقاهرة، العدد(٣٠)، الجزء(١)، ص ص١١٥-١٥٧.

ثانياً: مراجع الأحاديث النبوية التي وردت بالبحث وتخريجها:

١) محمد بن عيسى الترمذي(١٩٧٥)، **سنن الترمذي**، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ط٢، ج٤.

٢) محمد ناصر الدين الألباني(١٩٨٨)، **صحيح الجامع الصغير وزياداته**، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٣.

٣) أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني(١٤١٦ هـ)، **مسند الإمام أحمد** ، دار الحديث، القاهرة، ط١، ج٦.

٤) أبو نعيم الأصبهاني(١٤٠٥هـ)، **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٤، ج٣.

٥) سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني أبو داود(٢٠٠٩م)، **سنن أبي داوود**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، دار الرسالة العالمية، ط١ ، ج٧.

٦) محمد ناصر الدين الألباني(١٤٢١هـ)، **صَحِيحُ التَّرْغِيب وَالتَّرْهِيب**، مكتَبة المَعارف، الرياض، ط١، ج٣.

٧) محمد بن إسماعيل البخاري(١٤٢٢ه): **صحيح البخاري**، تحقيق: محمد زهير بن الناصر، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، دار طوق النجاة، ط١.

ثالثا: المراجع الاجنبية

1) Adem Peker(2015): The Perceptions of the Psychological Counselors about Their Roles and Responsibilities Related to School Security, **Journal of Education and Training Studies**, Vol. 3, No. 6, November, p p20-28.
2) Crime index by country 2018, available at: https://www.numbeo.com/crime/rankings_by_country.jsp?title=2018
3) David Last, David Emelifeonwu& Louis Osemwegie(2015): security education in Africa: pattern and prospects, **Journal of Military Studies**, South African, Vol 43, No. 1, 2015, pp. 17 – 44.
4) Zaid Suleiman Al-Edwan(2016): The Security Education Concepts in the Textbooks of the National and Civic Education of the Primary Stage in Jordan—An Analytical Study, **International Education Studies**, Canadian Center of Science and Education, Vol. 9, No. 9, pp146-156.